الأمانةُ العامّة للعتبة الحُسَينيّة المقدّسة

مهرجان تراتيل سجادية التاسع

شرحُ القصيدةِ الفرزدقيّة

في مدحِ الإمامِ زينِ العابدين عليه السلام

ت ٩٥هـ

لِمؤلّفٍ مجهولٍ

دِراسة وتحقيق

أ.د. هُدى صالح محمّد عليّ الرّبيعيّ

مُراجعة وتقديم

أ.د. عليّ الأعرجيّ

دارُ الوارث للطباعة والنشر

طُبِع برعاية
العتبة الحسينيَّة المقدَّسة

الطبعة الأولى
١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م

العراق: كربلاء المقدَّسة – العتبة الحسينيَّة المقدَّسة

مهرجان تراتيل سجادية
www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@ imamhussain-lib.com

تنوية: إنَّ الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبِّر عن وجهة نظر كاتبها
ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينيَّة المقدَّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق وزارة الثقافة العراقيَّة لسنة ٢٠٢١ – ٤٣٥٨

PJ7700.F3 S5 2022

شرح القصيدة الفرزدقيَّة في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (ت ٩٥هـ) لمؤلِّف مجهول / دراسة وتحقيق أ.د. هدى صالح محمَّد علي الربيعي ؛ راجعة وتقديم أ.د. علي الأعرجي. - الطبعة الأولى.-- كربلاء، العراق : العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، مهرجان تراتيل سجادية، ١٤٤٤ للهجرة / ٢٠٢٣.

١٢٧ صفحة ؛ ٢٤ سم.- (العتبة الحسينيَّة المقدَّسة ؛ ٩٥٦).

يتضمَّن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ١٠٧-١٢٥).

١. الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة، توفِّي ١١٠ هجري- القصيدة العلويَّة.٢. علي السجَّاد، علي ابن الحسين بن علي (عليه السلام) الإمام الرابع، ٣٨-٩٤ للهجرة في الشعر العربي.٣. الشعر العربي- تاريخ ونقد- العصر الأموي. ٤. الشعر العربي الإسلامي. أ. شرح ل (عمل): الفرزدق، همام بن غالب ابن صعصعة، توفي ١١٠ هجري- القصيدة العلويَّة. ب. الربيعي، هدى صالح محمَّد علي- محقِّق. ج. الأعرجي، علي- مراجع، مقدِّم. هـ العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة
في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح القصيدة الفرزدقية

في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام

هوية الكتاب

عنوان الكتاب: شرح القصيدة الفرزدقيَّة في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام (ت ٩٥هـ).

المؤلِّف: مجهول.

المحقِّق: أ.د. هدى صالح محمَّد عليّ الربيعيّ.

الناشر: العتبة الحسينيَّة المقدَّسة / مهرجان تراتيل سجادية التاسع.

المطبعة: دار الوارث.

عدد النسخ: ٥٠٠.

سنة الطبع: ٢٠٢٣م/ ١٤٤٥هـ.

الطبعة: الأولى

مكان الطبع: العراق/ كربلاء المقدَّسة.

الإهداء

هذا الجهد مشكاة سراج من مصابيح الهدى للسائرين...

الذين لا يعجزهم تلمس الحقيقة...

ولا ترتجفُ أجفانُهمْ حين يمسُّها النُّور...

الذين يتلمّسونَ خيوطَ التّاريخ بدقّةٍ، وحذَرٍ...

ويتحسَّسون خُطاهُمْ برويَّةٍ، وفِكرٍ... ويقرؤون الآتي

مُستلهمينَ الماضي...

لعلَّنا نرى مطلعَ الشُّروق...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما عرّفنا من نفسه، وألهمنا من شكرِه، وفتح لنا أبوابَ العلم بربوبيّته، ودلّنا عليه من الإخلاص له في توحيدِه.

وصلِّ اللهمّ عليه خير بريّته، وسيّد رسلِه محمّد، وعلى آلِهِ خزائن علمه، وحفَظَةِ سرّه.

وبعدُ...

فإنّ من السُّنن الاجتماعيّة، والخواصّ الإنسانيّة التي تلازم البشريّة هي الاختلاف في العقائد والأفكار، والتصرّفات، والاختلاف في وجهات النّظَر، والتعارُض في المصالح بين بني البشر، وهذا أمرٌ طبيعيّ كاختلافِهم في الجِنس، واللون، واللُغة.

وهذا الاختلاف بيّنهُ الخالق جلّ وعلا في سورة هود الآية (١١٨-١١٩)؛ إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ...** ﴾.

وهذا الاختلافُ مدعاةٌ للتّعارُف، والتّعاون، والتبادل المعرفيّ، والفكريّ بين أبناء البشر؛ إذ جاء في قولِه تعالى سورة الحُجرات آية (١٣): ﴿ **...وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...** ﴾.

لذا فجميع الأنبياء، والرسُل، والأوصياء ومن تبِعَهم بإحسانٍ كانوا يضعون القوانين، والضّوابط، والتّكامل في منظومةِ الحياة بين بني البَشر، وردم الفَجوات، وحلّ النِّزاعات، وتأسيس قاعدة شرعيّة، وعُرفيّة لضبط الإيقاع في مختلف أمور الحياة.

فكانتْ (رسالةُ الحقوق) للإمام السجّاد (عليه السلام)، و(الصحيفة السجّاديّة)، و(المناجاة الخمسة عشر)، وهذا النَّتاج الكبيرُ، والواسعُ، والشّاملُ للإمام زين العابدين عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالبٍ(عليهم السّلام).

وكان من الواجب أن تتكفّل بهذا النّتاج جهةٌ رصينةٌ ذاتُ سُمعةٍ علميّة معتدّ بها لتسليط الضّوءَ على هذه الأعمال، وترجمتها إلى اللُغات المختلفة، ونشرها لتعمّ الفائدة على أبناء الإنسانيّة.

فتصدّتِ الأمانةُ العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة لهذا المشروع المترامي الأطراف في العلم والمعرفة؛ ولتُعلنَ عن إقامة مهرجان تراتيل سجّاديّة منذ عام (٢٠١٤م) إلى يومنا هذا، وقد تكفّلنا بهِ سُعداءَ فرحينَ طلبًا للشّفاعة، وقبول الأعمال، وكانت من ضمن فقرات هذا المهرجان هو التّشجيع على الكتابة عن الإمام السجّاد (عليه السّلام)، وإرثه العلميّ، والعقائديّ، والإنسانيّ.

الحمد لله ربّ العالمين من خلال هذا التوجّه، وبعد هذه السّنوات تمكّنَّا من طباعة أكثر من(٧٠ مؤلّفًا).

وهذا العام تراتيل سجادية بنُسخته التّاسعة، الذي سيُقام في العتبة الحسينيّة المقدّسة في ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام في شهر آب ٢٠٢٣م الموافق ٢٥ محرّم الحرام ١٤٤٥هـ نضعُ بين أيديكم هذا المؤلّفَ الجديدَ بنُسختِه ليضافَ إلى مكتبة الإمام السجّاد (عليه السلام).

ومن الله التوفيق...

السيد

جمال الدين الشهرستاني

رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب إله العالمين، أبي القاسم محمَّد، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين...

وبعدُ...

فالشعرُ ديوان العربِ، ومنه عرف الفصحاء محاسن الكلام، ومنه عُرف المائز بين الحَسَنِ والرديء، وبه قايس العلماء بين المتقبَّل، والمنبوذ، وبه يُعرفُ المفلقُ، والعييّ...

ولأهميَّته، أكَّد أهل البيت عليهم السلام أمر إتقانه، وإلقائه؛ فكانت لهم آراءٌ نقديَّة؛ في بعض الشعراء، حثًّا على تعلُّم الشعر- شعر هذا الشاعر- لا رفض شعر شاعرٍ بعينه، أو تفضيل أحدهم على الآخر، نربؤهم- سلام الله عليهم- عن هذا الأمر.

ومن هؤلاء العبديّ (من أعلام القرن الثاني الهجريّ)، الذي قال فيه الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «**علِّموا أولادَكُم شِعْر العَبْدِيّ، فإنَّه على دينِ الله**». رجال الكشِّيّ: ٢/ ٧٠٤، ٧٤٨.

وقد التبس أمر العبديّ على ابن شهراشوب (المناقب: ٢/ ٧١)، فيه

مع ابن حمَّاد، فهذه الرواية؛ إنَّما وردت في سفيان بن مُصعب العبديّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كما ذكر ذلك سيِّدنا الخوئيّ في معجم رجال الحديث: ١١/ ٣٩٦.

ومن هؤلاء الشُّعراء الفرزدقُ صاحب الميميَّة الكبيرة في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام، والانتصاف له الذي كثرت فيه الروايات، وبعض من لا ضمير له جعلها مدحًا للملك الأمويّ؛ فكلُّ بيتٍ يصدح بنسبتها لسيِّد العابدين بن الحسين الشهيد عليهما السلام، وأين أنت من قول الفرزدق: «هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله = تجهله...»، فهل الملك الأمويّ ابن فاطمة؟؟؟.

هذا الشرح عزف عن إخراجه كثيرون؛ لكونه من دون نسبة، ولكنَّ الدكتورة (وفَّقها الله) أزاحت غبار الزمن عنها، وأخرجتها إلى النور؛ فنظرت إلى ما قيل، لا إلى من قال، وفَّقها الله تعالى لمراضيه، وأنالها شفاعة ممدوحها، ومن صرَّت قلمها له.

وفي الختام نشكر الله على أن هيَّأ لخلقه المؤمنين شيخًا محبًّا للمعرفة، والعلم، وهو الشيخ الكربلائيّ (دام عزُّه)، نسأل الله أن يطيل عمرَه، وأن يديمه ظلًّا ظليلًا على طلبة العلم، ومحبِّيه.

تقديم

لا تَنْظُرْ إِلى مَنْ قَالَ
وانْظُرْ إِلَى مَا قِيلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

والصَّلاةُ، والسَّلامُ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله الطيِّبينَ الطَّاهرينَ، واللعنُ الدَّائمُ على شانِئِيهم من الأوَّلين والآخِرين...

وبعدُ...

فقد قال مولى الموحِّدين: «**اعرفِ الحقَّ، تعْرِفْ أَهْلَهُ**»، ومن هنا ننطلق للنظر في قضيَّةٍ مهمَّة من قضايا الفكر التراثيّ، وهي قضيَّة مهمَّة، وهي نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه، ولا نريد أن نبحث عن الطرائق التي سار بحسبِها المحقِّقون، وذكرها المؤلِّفون في التحقيق- منهجًا مختطًّا- بل نريد أن نعالج المسألة، ونذكر أسبابها، ونقول كلمتنا...

فالناظر في أيِّ مكتبةٍ من مكاتب النجف الأشرف، كمكتبة أمير المؤمنين، ومكتبة السيِّد الحكيم، وأيّ مكتبة تحوي ذخائر المخطوطات، يجدُ فيها مخطوطاتٍ قد كُتب في عنوانها البلوغرافيّ (مجهولة المؤلِّف)، أو (مِن دون نسبة)، فما ترى أسباب هذا المُشكل؟، وكيف نحلُّه؟.

أسباب فقدان النِّسبة

وقد نظرتُ في أسباب هذه المشكلة، فوجدتها في أمور:

١. **ضياع، أو تلف الصحائف الأولى من المخطوطات هذه**؛ بسبب عوامل عدَّة، منها:

أ. بشريّ، وفحواه الإهمال؛ لأنَّ المتأثِّر الأوَّل من أي مخطوط يكون بالعادة الصحيفة الأولى؛ فنظرة واحد لأوصاف بعض المخطوطات، ووصفها في كتب الفهارس، تجد عبارة (ناقصة الأوَّل)، أو(ناقصة المقدِّمة)؛ لأنَّ المقدِّمة أو خطبة الكتاب وجهُ الكتاب، وأوَّل شيء يتأثَّر بالحوادث هو الوجهُ.

أو بسبب الإهمال من حيث طريقة الخزن، أو الحفاظ على المخطوط في مكان جيِّد لا تصله المياه، أو بعض البيوت، كما رأيت بنفسي، تتهاوى سقوفها وتبقى المخطوطات تحت السماء؛ فيصيبها ما يصيبها من مطر، وشمس حارقة.

أو بسبب الحروب، كما حصل في الهجمات الوهَّابيَّة على النجف، وكربلاء في القرن التاسع عشر، وما بعده.

أو بسبب هجوم جيش الطاغية صدَّام على المكتبات العامَّة والشخصيَّة في ١٩٩١م، حينها قام جيشه المكوَّن من الرعاع بحرق أطنان، وإتلاف ضعف من المخطوطات.

ب. غير بشريّ، كعوامل الأمطار، والشمس، ولكن الفرق عن الأوَّل هو أنَّه في الأوَّل الإهمال كان مع معرفة الأهميَّة العلميَّة للمخطوط، وكذلك

ليست بظروف قاهرة بالعادة، وعلى الأكثر تكون بـ(خلف من بعدهم خلفٌ)، وهذا شائع كثير في زمننا الحاليّ.

أمَّا في الثاني فحصل على سبيل المصداق عند تهجير الأسر العلميَّة من العراق، وبقاء بيوتهم مدَّة من الزمن لا تسكنها أنفاس البشر، فتهاوت، وسقطت بعض أجزاء هذه البيوت على المكتبة، وأتلفت ما أتلفت من مخطوطات قيِّمة ونفيسة.

٢. **الورع، وعدم حبّ الظهور**، وقد وجدتُ كثيرًا ممَّا صادفني من مخطوطات قد أسقط المؤلِّف اسمه من مقدِّمة المخطوط، ولم يذكرْه؛ خشية الرِّياء، وحبِّ الظهور.

وهذه المخطوطات بالعادة تكون قليلة النُّسخ؛ لأنّ من يستنسخون بالعادة ينظرون إلى العنوان الثانويّ للمخطوط، وهو المؤلّف، ولا ينظرون إلى مادّة العلم؛ فنظرتهم إلى من قال وهو مجهول لا إلى ما قيلَ.

٣. **عمل النسَّاخ**، وهو يكون بجهلٍ من النسَّاخ؛ كأن لا يكتب اسم المؤلِّف جهلًا بقيمته، أو إنَّ اسمه قد سقط من النَّسخ، ولم يُنسخ غير هذه النسخة؛ فيضيع الأصل بسبب الحوادث، فتبقى من دون نسبة.

أو بسبب البعد العقائديّ للناسخ؛ كأن يُكلَّف الناسخ بنسخ كتابٍ، مؤلِّفُه لا ينتمي لمذهب الناسخ؛ فيزيح اسمه من المقدِّمة، والإنهاء، وهذا الأمر استنتجته من تجاربي الشخصيَّة، ومتابعاتي التحقيقيَّة.

٤. **التقيَّة**، وهي بالعادة تكون في التصنيفات العقديَّة؛ فلا يقوم المصنِّف بذكر اسمه خشية الفتك به، لاسيَّما من يؤلِّفون في فكر أهل البيت عليهم السلام، فهمُّ المصنِّف هو إبراز فكره في زمن حاكم ظالم لا يستطيع في زمنه إظهار اسمه خوفًا من البطش السياسيّ؛ بل وجدت أنَّ بعض الكتَّاب المشهورين ينسبون الفكرة في بلدهم لآخر؛ بسبب هذا الأمر، كما حصل مع الدكتور حكمت الخفاجيّ عندما كتب رسالته للماجستير (التفسير الموضوعيّ للقرآن الكريم)؛ إذ نسب فكرة التفسير الموضوعيّ لآخر (أو لم يذكر صاحب الفكرة الرئيسة)، أو ليس للسيِّد الشهيد محمَّد باقر الصدر رحمه الله، وهذا ما نقده الباحث خالد توفيق في مجلَّة الفكر الإسلاميّ؛ وأوعزه للبطش السياسيّ.

٥. **الحذف المتعمَّد من بعض المؤسَّسات العلميَّة، والمفهرسين**، ووجدت هذه الحالة في بعض النُّسخ المحفوظة في إيران، والحذف الموجود في هذه المخطوطات ظاهر الوجود، وواضح، ولا نعلم الحذف هو بسبب العقيدة، أم بسبب المصنِّف، أم غيرها، مثال كتاب (مفتاح البسملة للتبريزيّ)؛ فلولا أنَّ بعض كتب البيلوغرافيا ذكرته، وأماكن نُسخه؛ لَمَا اهتدينا إلى مصنِّفه رحمه الله.

٦. **سهو المؤلِّف**، وهو أنَّ المؤلِّف قد يسهو، ولا يذكر اسمه في المقدِّمة، ولا في الإنهاء؛ فيُنسى، ولا يذكره معاصر، أمَّا بسبب المؤلِّف نفسه أنَّه لم يظهره للمجتمع العلميّ، أو بسبب إظهاره وعدم نسبته لنفسه، وفي الحالَين يكون غير منسوب؛ فيضيع.

٧. **المجموع**، أي إنَّ بعض النُّسخ تكون في مجموع؛ فيقوم الناسخ بنسخ مجموعٍ، ويضيف عليه مخطوطات أخرى؛ فعندما يأتي المفهرسُ لنسبة المجموع ينسبها لأوَّل مؤلِّف في هذه المجموعة، ولا يذكر اسم المخطوط الواقع في مجموع، وهو ليس للمؤلِّف نفسه، فيضيع المخطوط، ولا يُنسب؛ لأن المؤلِّف صاحب المجموع لم تذكر له كتب الفهارس هذا الكتاب، وتقع النسبة المشوَّهة، أو لا يُعرف من هو مصنِّفهُ.

حلُّ هذا الإشكال

ويكون في شقَّينِ:

الأوَّل: أن يقوم الباحث المحقِّق بنشر الكتاب محقَّقًا هكذا من دون نسبة، هذا مع بذل الوسع والطاقة لمعرفة المصنِّف، ويسير على قاعدة (ما قال لا ما قيل).

هذا مع فقدان القرائن الماديَّة، وغيرها ممَّا سيأتي لمعرفة المصنِّف[1].

والشق الأوَّل وارد تمامًا، ولا ضير فيه؛ لأنَّ النظر في هذا العمل يكون إلى المادة العلميَّة، ومدى إفادة الباحثين منها، لا النظر الى المصنِّف واسمه، وبالعادة يعزف كثيرٌ من الباحثين عن تحقيق هذه المخطوطات، وتحقيق المنسوبة طلبًا للشهرة، والرِّياء، والذِّكر المشهور بين الناس؛ ليغذُّوا شهوتهم الوقتيَّة، أعاذنا الله من الضلال.

---

(١) وبعضهم حين تعييه الحجج؛ لا يكمل تحقيق المخطوط، ويظل علم المخطوط منسيًّا هكذا من دون إخراجٍ إلى النور.

الثاني: هو أن يحقِّقها، ولكن يبحث، وينقِّب، ويبحث عن القرائن الماديَّة، وهذا الأمر يسير فيه المحقِّق إلى النهاية؛ لأنَّ معرفة الأساليب العلميَّة للمؤلِّف من عوامل معرفة النسبة، كما سيأتي.

وهذا الأمر إن تحصَّل للمحقِّق، ورام السَّيرَ إلى التحقيق التام؛ فيجب أن يكون وفاقًا للخطوات الآتية:

١. البحث في كتب الفهارس، والببلوغرافيا عن العنوانات المماثلة؛ لأنَّ المفهرسين بالعادة يذكرون أنَّ هذا المصنَّف يشبه ذاك، أو يذكرون النظير، والمشابه، وحكمهما العلميّ واحدٌ.

٢. دراسة الأسلوب، أسلوب المؤلِّف في حالة شككنا النسبة إلى أحد المؤلِّفين؛ فندرس الأسلوبَ، ونقوم بالموازنة التامَّة بين المخطوطة المحقَّقة النسبة، وبين هذه الجهولة، فإمَّا أن نرجِّح النسبة أو لا.

٣. قراءة المخطوط قراءة تامَّة من الجلدِ إلى الجلدِ؛ فلعلَّ المؤلِّف يشير في بعض الاستدلالات إلى كتابٍ من كتبه، أو إلى فكرةٍ من أفكاره المذكورة في أحد كتبه المنسوبة.

٤. سؤال أهل العلم، وهو أمرٌ مهمٌّ جدًّا، ولاسيما العلماء النسَّاخ أمثال الشيخ السماويّ في زمنه، أو السيِّد عبد الستَّار الحسنيّ رحمهما الله تعالى، فعلى سبيل المثال لو أنَّ الشيخ السماويّ موجود وسألناه عن هذه المخطوطة (شرح القصيدة الفرزدقيَّة)، فلربَّما ذكر لنا شيئًا عنها، لاسيَّما وهو قد شرح القصيدة شرحًا وافيًا، منمازًا.

وكذلك السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ رحمه الله العَلَم الكبير، والمحقِّق النحرير، وهؤلاء الأعلام الزمان بمثلهم ضنينٌ.

وفي الوقت الحاضر يوجد كثير من أهل العلم ممكن سؤالهم، أمثال السيِّد الأشكوريّ، والسيِّد الجلاليّ، وغيرهم من خرِّيتي هذا الفن، وهذا العلم؛ ممَّن أفنى عمره في هذا العلم، والمخطوطات، والقراءة التراثيَّة.

٥. قراءة الكتب التي تناولت الموضوع المماثل واستقصاؤها؛ لعلَّ فيها ما يشير إلى نسبة لهذا المخطوط، وهذا الأمر إذا فُعل- ولا يقوم به إلَّا أهل العلم- يتحصَّل لدى المحقِّق فائدتان:

أ. إن حصل المطلوب، فهو قد أصاب الهدف.

ب. وإن لم يصب، فلا يخلو استقصاؤه هذا من مزيد فائدة، وزيادة علم ومعرفة.

٦. البحث عن المصادر التي عاد إليها المؤلِّف؛ فلعلَّ المؤلَّف يشير إلى المعاصرة للذي أخذ عنه المعلومة، أو المؤلَّف الذي رجع إليه المؤلِّف المجهول يشير إلى المصنِّف المجهول، كما حصل معي في نسبة كتاب (منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد) لابن الحدَّاد البجليّ (حيًّا ٧٤٧هـ)؛ فقد قوَّيتُ النسبة من أمرَين:

الأوَّل: رجوع أحد المؤلِّفين المماثلين للشرح نفسه لهذا الشرح، وهو البغداديّ في حاشيته على ابن هشام الأنصاريّ؛ فقال: «شرح

ابن الحدَّاد البجليّ البغداديّ، وهو من أجلِّ الشروح».

الثاني: رجوع المؤلِّف البغداديّ البجليّ إلى علمٍ من أعلام اللغة والأدب، وهذا المورد يشير إليه مؤلِّف آخر، كما فعل البغداديّ صاحب خزانة الأدب حين نقل رأيًا لابن إياز الروميّ، ويقول: «وقد استند إلى ذلك يعني استدلال ابن إياز أحمد البجليّ في شرحه على بانت سعاد».

٧. البحث عن قرائن تاريخيَّة، وقرائن حاليَّة، كأن يكون نوع الخطِّ المستعمل ينتمي لعصر من العصور، أو إلى بلدٍ من البلدان كالخطِّ الفارسيّ، أو النستعليق، أو الشكسته من أنواع الفارسيّ، إذ هو أحد الخطوط العربيَّة، وقد ظهر في إيران في عهد الصفويِّين.

وغيرها من القرائن التي تدلِّل على أنَّ هذا الخطّ للعصر الفلانيّ، ومنه ينطلق إلى القرائن الموصلة للحقيقة، والتضييق منها، والاستدلال على المطلوب.

وهكذا يبحث عن القرائن التي تُعرف بوساطتها النسبة، والله أعلم.

المقدِّمة

الحمد للهِ ربِّ العالمين، وسلام على عباده المصطفين محمَّد رسوله الأمين، وأهل بيته معدن الرَّحمة، وخُزَّان العلم، وأولياء النِّعَم، وأبواب الإيمان، وأُمناء الرَّحمن، وسُلالة النَّبيِّينَ وصَفوة الـمُرسَلين، وعِترة خِيرَة ربِّ العالمين، ورحمة الله وبركاته...

أمَّا بعْدُ...

فهذا تحقيقُ شرح قصيدةٍ لصاحبها قلمٌ جديرٌ بالتودُّد، لم يتصيَّدِ العِبارات، والألفاظ المتخيَّلة؛ إنَّما يصوغُ مفاهيمَ جليَّة نبيلة بأُسلوب شائقٍ؛ فهذَّب أبياتها وصقلَها؛ ليكون كلُّ بيتٍ فيها حِجْرًا كريمًا يستجلب أنامِلَ المختصِّين تقلِّبَهُ بسماحةٍ؛ ليكتسب دفقًا آخر منَ اللون والإحساس؛ فحظيتْ بشُروح كثيرة لشُرَّاحٍ كِبارٍ معروفين، ومشهورين، وبتفاصيل بيَّنتْ مناسبة النَّظم، وزمانه، وفي مَن قِيلَتْ، وما يخصُّ ناظمَها الشَّاعر الفرزدق، والممدوح فيها الإمام زين العابدين عليه السلام.

كان الدّافعُ الرَّئيسُ في تحقيق هذه المخطوطة، فضلًا عنِ ابتغاء الفضل والقُربى من الله تعالى، أنَّ الشَّارح كان عالـمًا ضليعًا في علوم العربيَّة، ومُطَّلعًا على الـشُّروح المختلفة التي سبقتْهُ، ومناقشًا أقـوالَ الشُّرَّاح،

وآراءهم؛ ولذا كان موسوعيًّا، وعميقًا، ودقيقًا في شرحِه، ومنه نجِدُ إشارةً إلى ذلك بقوله: «فجاء بحمد الله شرحًا كافيًا لحلِّ المشكلاتِ، وكافلًا لحلِّ العويصات».

وبحسب الظَّاهر، أنَّ الشَّارح لم يعِشْ حياةً هادئةً مطمئنَّةً؛ ولعلَّ هذا الذي دعاهُ إلى إخفاء اسمه؛ فإنَّنا نراه يطرقُ بابًا من أبواب الله، مع أنَّه لم يكن على مذهب أهل البيتِ، متوسِّلًا بأهل بيت النبوَّة؛ فهُمُ الوسيلةُ إليه- تعالى شأنه- في إغاثة الملهوف وقضاء الحوائج.

يقول المحقِّق السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ: «والشَّرح لبعض أفاضل العامَّة من أعلام القرن العاشر، أو قبل ذلك، ألَّفه في بليَّة اعترتْه؛ فأراد أن يكشف الله عنه»[1].

ما زادني رغبةً في العناية بها وإخراجها- إذ تجلَّى ذلك في مستهلِّ حديثِه؛ فبعد الحمد والسَّلام شرَعَ في بيان سبب شرحه هذه القصيدةَ في ظرفٍ كان يعاني فيه من فُقدان الأودَّاء، والأحبَّة؛ فهو يرجو الخلاصَ ممَّا عليه من البلاء، والمحن، فضلًا عن تحصيل الفائدة ومنفعة الطلَّاب، ونيل الأجر، والثَّواب؛ فيقول: «أمَّا بعدُ؛ فقد سنح لي بعد الفراغ من تفسير القرآن، أن أتوسّل بحبيب الرَّحمن وأهل بيته عليهم الرِّضوان، ولاسيَّما بالذي هو دوحة شجر الولاية، وثمرة أغصان النبوَّة، ألا وهو عليّ بن الحسين الأصغر، المنادى بسيِّد العابدين في المحشر، بشرح القصيدة الفرزدقيَّة في مِدحتِه السنيَّة، تفصِّيًا من هذه البليَّة بالتُّحفة العليَّة، حتَّى آتاني الله في مقرِّ الخلافة ومركز الولاية بمجرَّد هذه

(١) أهل البيت في المكتبة العربيَّة: ٢٥٣.

الصَّـريمة، والعزيمة؛ فطلبتها فيها من الأجلَّة؛ فوجدتُها من بعض الأعزَّة جعله الله تعالى عزيزًا في الدَّارين؛ فشرعتُ في شرحِها مع فقد المُوادِّ والأحبَّة في ثاني محرَّم الحرام، وختمتُها في سادسِه بعون الملك العلَّام؛ فجاء بحمد الله شرحًا كافيًا لحلِّ المشكلات، وكافلًا لحلِّ العويصات، والمرجوِّ من الـخُلَّان والـخُلَّص من الإخوان أن يعينوني بالدُّعاء للنَّجاة من هذا البلاء، والخلاص من المحن، والعناء، وأسأل الله تعالى أن يعمِّمَ نفعَه للطلَّاب، ولا يخلي سعيي من الأجر والثَّواب، إنَّه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو حسبي ونعم الوكيل».

وتضمُّ الدراسة التعريف بصاحب القصيدة، ونبَّهتُ فيها على بعض الملاحظات، وهي موجودة في مقدِّمة الدراسة، بما لا مزيد عليه، تبع ذلك النصُّ المحقَّق الذي حاولتُ، وعلى قدر الوسع والطاقة، أن أخرجه كما أراده له مؤلِّفه أن يكون أو يقرب من ذلك.

اقتضتْ حكمة الواحد القهَّار، وأنا أضعُ اللمساتِ الأخيرة في تحقيق هذا المخطوط أن أودِّع سماحة والدي العالم الجليل الشَّيخ صالح محمَّد عليّ، مستودعة إيَّاه يدَي الباري ﷻ، أفارقه بحنانٍ مُشربٍ بالمحبَّة، وعاطفةٍ جيَّاشة، مُهديةً جُهدي هذا إلى روحه الطيِّبة ﷺ بمحمَّد خاتم النبيِّين، وعليٍّ سيِّد الوصيِّين، وآله الطاهرين، واجعلْنا اللهمَّ بهم متمسِّكين، وبولايتهم منَ الفائزين الآمِنين الذين لا خوفٌ عليهم، ولا هم يحزنون، وانظُرْ إلينا يا ربَّنا بحقِّهم بوجهك الكريم نظرةً رحيمة نستوجب بها الكرامة عندك؛ ثمَّ لا تصرفهُ عنَّا أبدًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

سماتُ نُسخة المخطوط

١. إهمال رسم الهمزة في الكلمات المبدوءة بهمزة القطع، نحو: الى = إلى، اهل = أهل، انه = أنّه، ان = أنْ.

٢. حذف الألف من الكلمات المشهورة، نحو: الصلوة = الصلاة، الثلث = الثلاث، الخلص = الخلاص.

٣. كتابه الياء في آخر الكلمة ألفًا مقصورة، نحو: رضى الله عنه = رضي...، منى = منِّي، أى = أي.

٤. ترك بعض الحروف من دون تنقيط- في بعض الأحيان- نحو: القصيده = القصيدة، اوليه = أولية، الاسحاص = الأشخاص، لا يشد = لا يشذ، احت = أخت، احوى = أخوي.

٥. ترك رسم الهمزة المتوسطة في الغالب، نحو: فسال = فسأل، فراى = فرأى، وطاته = وطأته، اللوم = اللؤم، سيل = سئل السايل = السائل، جاير = جائر، الملايم = الملائم، يودي = يؤدي.

٦. في مواضع كثيرة لم تذكر الهمزة المتطرِّفة بعد الألف، ويكتفي بالمدِّ، نحو: السما = السماء، ما يشا = ما يشاء، ابنا = أبناء أو تُكتب بما لا يوافق القواعد الإملائيَّة المشهورة، نحو: مبتداء = مبتدأ.

٧. عدم المطابقة من حيث تذكير الفعل، وتأنيثه كثيرًا، نحو: يعرف البطحاء = تعرف، أو الأسماء، من نحو: النبات الحاصلة = الحاصل، أو عند استعماله أسماء الإشارة، أو الضمائر في بعض الأحيان، نحو:

هذه البلاء = هذا البلاء، البيت الحرام هي علم الكعبة = هو علم الكعبة، والشمس في بروجه = بروجها.

وكلُّ ما مضى نبَّهنا عليه في حواشي التحقيق.

منهجه

تميَّز أسلوبه بالوضوح، فكان يبتعد عن التعقيد في شرح الأبيات، وتوضيحها، وقد اتَّبع في ذلك طرائق، منها:

١. كان عميقًا في شرحه للأبيات، مطَّلعًا على نسخٍ عدَّة من القصيدة؛ إذ بلغت الأبيات المشروحة (٣١) بيتًا؛ فزادت على أبيات القصيدة البالغ (٢٧) بيتًا في ديوان الفرزدق بضبط عليّ فاعور، وديوانه بضبط الدكتور صلاح الدين الهواريّ.

٢. لم يكن يذكر التَّرتيب فحسب؛ إنَّما كان يدرس الأسباب المؤدِّية؛ لذلك يورد المعاني المشهورة للمفردات المشروحة، وقد يذكر المعاني المختلفة للمفردة- إن لزمه الأمرُ- ذلك بأن يعرضها ويستقصيها، وقد يرجِّح ما يراه الأنسب منها للمعنى المراد؛ ففي شرح قول الشاعر: إنْ أثروا وإن عدموا، يقول: «(إن أثروا) أي: كثرت أموالهم، مِنْ أثرى الرجل إذا كثرت أمواله من الثروة، وهي الكثرة... (وإن عدموا) المال وفقدوه، والعدم بمعنى الفقر أيضًا، وأُعدم الرجل أي: افتقر، وجاز أن يكون العدم من القلَّة، وهو الأنسب».

وقد يُشرك الآخرين معه في ترجيحه أحد المعاني، كما هو الحال عند بيانه معاني (لا يعريها) على رواية، و(لايعروهما) على رواية أخرى؛ فإنَّه يقول بعد ذلك: «وهذه العبارة أوْلى في المدح، كما لا يخفى على المتأمِّل».

٣. تميَّز منهجه في معظم شروحه للأبيات ببيان ما فيها من ظواهر صرفيَّة كالإفراد، والجمع، والتَّذكير، والتّأنيث، أو ذِكر أوزان الألفاظ، وما يحصل فيها من زيادةٍ، أو حذفٍ، أو إعلالٍ، أو تصغيرٍ، أو نسبةٍ، وما إلى ذلك، كقوله في شرحه (حمَّال أثقال): «مبالغة حامل، والمبالغة باعتبار تعدُّد الحَمل، كقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾، وجاز أنْ تكون المبالغة باعتبار كثرة الحمول، وهو من الحمل، يقال: حمل الشيء على ظهره، وحملت المرأة والشجرة، والكلُّ من باب ضَرَبَ».

٤. المسائل النحويَّة تكاد تكون هي الغالبة؛ إذ وظِّفت في توجيه المعنى عند شرح الأبيات، فإنَّ معظم الأبيات التي فُسِّرت لا تكاد تخلو من قضايا نحويَّة شملت كثيرًا من مسائل النحو، فتراه يميِّز بينها، ويبيِّن دلالاتها وأثرها في المعنى العام للبيت المشروح، كتمييزه بين دلالة (مَنْ) إنْ أُريدَ بها أن تكون استفهاميَّة، أو أن تكون موصولة، وأثر كلٍّ منهما في توجيه المعنى في تفسير قول الشاعر:

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يقول: «(يكاد) وهو من أفعال المقاربة يقرب، (يمسكه) يمسك الممدوح، وهو خبر (كاد)، والأصل في خبره أن يكون مضارعًا بدون (أنْ) بخلاف عسى؛ فإنَّ الأصل فيه أن يكون مضارعًا، مع (أنْ)... (عرفان راحته) مفعول له (ليمسكه)، وهو يجيء معرفةً أيضًا كقول حاتم:... وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول وترك الفاعل، (ركن الحطيم) وهو اسم يكاد، أي: يقرب ركن الحطيم أن يمسك الممدوح، ويتمسَّك به؛ لأجل عرفان الحطيم راحة الممدوح، وكفُّ يده طلبًا للتقرُّب إليه».

٥. يحرص كثيرًا على توخِّي الدقَّة، وبخاصَّة عند اختلاف ألفاظ الأبيات بحسب الرُّوايات الواردة في النُّسخ المختلفة للقصيدة، تجلَّى ذلك في الاختلاف في رواية (يبين نور الهدى من نور طلعته)، فإنَّه يقول: «(ويبين)، ويظهر من الإبانة بمعنى الظهور، وفي بعض النسخ (ينشقُّ) من الانشقاق بمعنى الانفطار... وفي نسخة يكون فيها لفظ الانشقاق يكون فيها (عن نور طلعته)، بلفظ (عَن) الذي هو صلة الانشقاق، وفي نسخة يكون فيها لفظ الإبانة يكون فيها (من نور طلعته) بلفظ (مِن) الذي هو صلة الإبانة». ولاستحصال الدقَّة، فإنَّه لا يكتفي بأن يوازنَ بين الرُّوايتَين؛ بل نجده بعد ذلك يختار الأوْلى من تلكما الروايتَين؛ ففي بيان معنى (فلا يكلِّم إلَّا حين يبتسم)، يقول: «في بعض نسخ هذه القصيدة (فما يكلِّم) بـ(ما) دون (لا) وهذا أوْلى؛ لأنَّ (ما) لنفي الحال والاستقبال، فيدلُّ على نفي

التكلُّم منه حالًا، و(لا) بخلاف (ما)؛ فإنَّه لنفي الاستقبال لا لنفي الحال».

٦. قد يأخذ بالمعنى المناسب للمقام، وإنْ كان فيه خروجٌ عن الأصل مع تنبيهه على ذلك، أو الإشارة إليه، فتراه في شرح البيت:

إذا رأتــه قـريـش قــال قائـلـها

إلى مـكـارم هــذا ينـتـهي الـكـرم

يقول: «أي قائل قريش غير معيَّن؛ أيّ قائل كان على خلاف وضع الإضافة؛ لأنَّ أصل وضع الإضافة أن يكون لمعيَّن كـ(غلام زيد)؛ فإنَّه إنَّما يقال لغلام معيَّن معهود بين المتكلِّم، والمخاطب، إلَّا أنَّه قد يُستعمل لغير معيَّن على خلاف المقرَّر في العربيَّة، وهذا المعنى أنسب بمقام الممدوح».

٧. يوثِّق كلامه بشاهد قرآنيّ، أو شعريّ، أو بأمثلة صناعيَّة؛ لتيسير الشَّرح، من نحو تفسيره (من كفّ أورع): «أي كفّ الممدوح ناشئًا ومنتزعًا من كفّ أورع؛ ومعلوم أنَّ الأورع هو الممدوح على نحو: (لقيت أسدًا من زيدٍ) إشعارًا بأنَّه بلغ في الشجاعة مبلغًا ينتزع منه الأسد»؛ فضلًا عن إيراده أقوال العلماء في بعض المسائل موافقًا، أو رادًّا، وذاكرًا الحجَّةَ والدَّليل، كما في مناقشته مسألة الألف والتَّاء في (كلتا).

٨. لم يفتْهُ أن يقِفَ عند لُغات العرب، إنْ عنَّ له ذلك، إمَّا بالإشارة إليها على أنَّها (لغة)، أو بنسبتها، كقوله: «وهي لغة أهل الحجاز».

٩. اعتمد على أصول النَّحو العربيّ في إثبات بعض القضايا، ورفضها، من نحو قوله: «ولم يسمعْ (أفدَحَهُ الدَّين) ممَّن يُوثق بعربيَّته»، وقوله: «وجمع الشِّمال: ضِّد اليمينِ على الشَّمائل على خلاف القياس».

١٠. حاول أن يكون شاملًا لعلوم العربيَّة، وهذا دليل تمكُّنه وسعة علمه؛ إذ وظَّف ما وسعه منها في توضيح المعنى؛ فشَمِلَ- فضلًا عمَّا مرَّ ذكرُه- ما يدخل في ضمن علم المعاني، وعلم البيان، والبديع؛ فمثال الأوَّل، قولُه في شرح (الله شرَّفهُ): «وتقديم المسند إليه على المسند للتخصيص، أي: الله شرَّفه لا الجنود والعساكر، والأعوان، والأنصار».

ومثال الثاني: قوله في شرح (كلتا يديهِ غياث): «أي يدي الممدوح غياث؛ أي: كالغياث، والمطر على الاستعارة، أو على التَّشبيه البليغ، والغياث والغيث: المطر؛ وربما يسمَّى السَّحاب، والنبات الحاصل منه غيثًا مجازًا».

١١. حرصُه على إظهار الحقيقة، وإماطة اللثام عمَّا يوقع في اللبس ما جعلهُ يقِفُ عند كلِّ أمرٍ ذي صلةٍ بالقصيدة، ويستحقُّ التأمُّل فيه؛ مدافعًا عنها، ومُستجليًا الفائدةَ، والمنفعة؛ فعلى سبيل المثال نجدُهُ بعد الانتهاء من شرح البيت:

هـذا ابـن فاطمة إن كنت جاهله

بـجـدِّه أنـبـيـاء الله قـد ختـمـوا

يذيِّله بقوله: «واعلم أنَّهم قد ذكروا في علم القافية أنَّهم يجوِّزون جعل واو الضَّمير مجرى واو الإشباع؛ فلا يرد ما قيل: إنَّه لا يوافق بين هذا البيت، وبين تلك الأبيات في القافية؛ لأنَّ القافية في تلك الأبيات الميم، لا واو الإشباع وقافية البيت الميم، وواو ضمير الجمع».

١٢. لم يخلُ شرحُه من نظرة أهل الفلسفة والمنطق- على قلَّته- وهذا دليل شموليَّته وتمكُّنه، فضلًا عمَّا كان سائدًا في عصره، وزمانه؛ فيشير إلى ذلك، بقوله: «في اصطلاح الحكماء»، أو ينبِّه عليه كما في قوله: «والعدول من العلم إلى المعرفة إيماءً إلى ما ذهب إليه الحكماء من أنَّ المعرفة إنَّما تُطلق في الجزئيَّات، والمفردات، والعلم يُطلق في الكليَّات والمركَّبات».

١٣. نستطيع القول إنَّ موسوعيَّته، وأمانته العلميَّة جعلاهُ يقف عند بعض الحوادث والوقائع التاريخيَّة مُبيِّنًا، ومحقِّقًا، ومُناقشًا؛ لكي يصل إلى الحقيقة، ويستبين المراد، كما في إثبات أنَّ القصيدة قيلت في مدح الإمام زين العابدين عليه السلام، أو في إثبات أمر انقياد الأنبياء والأمم السابقة وطاعتهم إذ أُمِروا بالإمامة لرسول الله صلى الله عليه وآله، والاقتداء به في ليلة الإسراء في السَّماوات، وفي الأرض.

١٤. لكي تتحصَّل الفائدة من دون إخلالٍ أو تقصير، كان يحاول الوصول إلى المراد بأخصر الوسائل- مختزلًا زمن الشَّرح في أربعة أيَّام- مع المحافظة على الانسيابيَّة، وتتابع المعلومات؛ وذلك بأن يكتفي

بأقصر الجُمل، والعبارات، فضلًا عن أنَّه لم يصرِّحْ بأسماء المصادر، أو الشروح التي استقى منها معلوماتِه؛ ولوِ اقتضى الأمر منه الإشارة إلى المصدر؛ فإنَّه يكتفي بالقول: «هذا هو المشهور بين أرباب السِّيَر والتواريخ»، و: «كذا ذَكَره بعض أكابر الدِّين»، أو «صرَّح به بعض المحقِّقين من النُّحاة في بعض النسخ»، أو «وذهب بعضهم»؛ وهذا ما يتلاءم والمدَّة الزَّمنيَّة القصيرة، وظرف الشَّارح الصَّعب، ولو لم يكن الأمر كذلك؛ لتضاعف حجم المخطوطة.

الشاعر الفرزدق

يكنَّى بأبي فراسٍ، وهو همَّام بن غالب بن صعصعة التميميّ الدَّارميّ الشَّهير بالفرزدق[1]، ولد بالبصرة سنة ٢٠هـ/ ٦٤١م، ونشأ فيها، وتجوَّل في البادية؛ فتطبَّع بطبائعها: من قوَّة شكيمة، وغلظة وجفافٍ، وتعالٍ على المجد، يعضده في ذلك شرف أصل، وكرم مَحتِد[2]. وكان من سُراة قومه، ورئيسهم[3]، وله مناقبُ مشهورة، ومحامد مأثورة[4]، وهو من أفخر شعراء العرب؛ لأنَّ موادَّ الفخر اكتملتْ لديه همةً ونسبًا[5]، كان جدُّهُ صعصعة عظيم القدر في الجاهليَّة من سادة العرب، وأشرافها، لقِّب بمُحيي الموؤودات؛

(١) وفيات الأعيان، ابن خلِّكان، تحقيق: إحسان عبَّاس: ٦/ ٨٦.
(٢) ديوان الفرزدق، عليّ فاعور: ٥.
(٣) معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، تحقيق: إحسان عبَّاس: ٦/ ٢٧٨٥.
(٤) وفيات الأعيان: ٦/ ٨٦.
(٥) ديوان الفرزدق، عليّ فاعور: ٨.

فروي أنَّه افتدى ثلاثمئة بنت، كلُّ واحدةٍ بناقَتَينِ، وجمل[1]، وقال الفرزدق مفتخرًا:

وجـــدِّي الـــذي مـنَـع الـــوائـــدات
وأحْـيَـا الـوئـيـدَ فـلـم تُـــــوأَدِ[2]

وأبوه غالب من أصحاب الشَّرف، والجود، اشتهرَ بكرمه المفرط في الإسلام، كان بحرًا فيَّاضًا من بحار العرب[3].

كان الفرزدق كثيرَ الفخر بآبائه، فضلًا عن افتخاره بأخواله؛ فأمُّه لينة بنت قرظة الضبِّيَّة، وهي أُسرة شريفة؛ لذا كان يتلفَّع بأردية الشَّرف في شعره[4].

درج الفرزدق في عُشِّ الأدب، وشبَّ في رُبوع الفصاحة، أخذ أبوه يرويه الشِّعر، ويعلِّمه القريض حتَّى تفتَّقت قريحته[5]، وحين بدأ بنظم الشعر، حمله أبوه ذات يوم إلى أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام في البصرة نحو سنة ٣٩هـ/ ٦٥٧م، بعد واقعة الجمل؛ مُفتخرًا بجودة شعره على صغره[6]، فأنشد شيئًا من شعره؛ فنصحَه الإمام عليه السلام يومذاك بحفظ القرآن، وعمل الفرزدق بالنَّصيحة، وقيَّد نفسه بقيدٍ من حديد، ولم ينزعْه إلَّا أن أتمَّ

(١) الأغاني، الأصفهانيّ: ٢١/ ٣٠٠.
(٢) أسد الغابة، ابن الأثير: ٣/ ٢٢.
(٣) شرح ديوان الفرزدق، عبد الله الصاويّ: ٤٧٧.
(٤) التطوُّر والتجديد في الشعر الأمويّ، شوقي ضيف: ١٤٥.
(٥) تاريخ الأدب العربيّ، أحمد حسن الزيَّات: ١٦٤.
(٦) تاريخ الأدب العربيّ، أحمد حسن الزيَّات: ١٦٤.

حفظ القرآن[1].

تباين النقَّاد من بعد في تحديد منزلة الفرزدق، ومكانته في الشِّعر؛ في ذلك يقول أبو الفرج الأصفهانيّ: «الفرزدق مقدَّم على الشعراء الإسلاميِّين، هو وجرير والأخطل، ومحلُّه في الشِّعر أكبر من أن ينبَّه عليه بقول، أو يُدَلُّ على مكانه بوصف؛ لأنَّ الخاصَّ والعامَّ يعرفانه بالاسم، ويعلمان تقدُّمه بالخبر الشَّائع علمًا يُستغنى به عن الإطالة في الوصف، وقد تكلَّم الناس في هذا قديمًا وحديثًا، وتعصَّبوا واحتجُّوا بما لا مزيد عليه، واختلفوا بعد اجتماعهم على تقديم هذه الطبقة في أيِّهم أحقُّ بالتقدُّم على سائرها... وهم في ذلك طبقَتان: أمَّا من كان يميل إلى جزالة الشعر وفخامته وشدَّة أسره فيقدِّم الفرزدق، وأمَّا من كان يميل إلى أشعار المطبوعِين، وإلى الكلام السَّمِح السَّهل الغزل فيقدِّم جريرًا»[2].

وقد شُبِّهَ الفرزدق بزهيرٍ من شعراء الجاهليَّة[3]، وشهد له خصمُه بتفوُّقه على غيره من الشعراء؛ إذ قيل لجرير: كيف شعر الفرزدق؟ فقال: كذب من قال إنَّه أشعر من الفرزدق، وعن أبي عبيدة أنَّه قال مات الفرزدق في سنة عشر ومائة، وقد نيَّف على التِّسعين سنة، كان منها خمسة وسبعين سنة يباري الشعراء فيبذّهم، ويهجو الأشراف فيغضّهم، ما ثبت له منهم أحد قطُّ إلَّا جرير، وقال: سمعت يونس يقول: لولا شعر الفرزدق لذهب

(١) الأغاني: ٢١/ ٣٠٨.

(٢) الأغاني: ٢١/ ٤١٧-٤١٨.

(٣) الشعر والشعراء، ابن قتيبة: ١/ ٣٨٦.

ثلث اللغة[1]؛ إذ شهد له النقَّاد بجزالة الألفاظ، وفخامة العبارة، وكثرة الغريب[2].

تنوَّع شعر الفرزدق فشمل فنونًا شتَّى: كالفخر، والهجاء، والمديح، والغزل، والرِّثاء، وغير ذلك، احتوتها كتب النَّحو، واللغة، كما احتوتْها مصنَّفات التاريخ والأخبار؛ حتَّى قيل: «لولا شعر الفرزدق لذهب نصف أخبار الناس»[3].

موقفه من آل بيت الرسالة المحمَّديَّة صلوات الله عليهم

كان الفرزدق شديدَ التشيُّع؛ إذ نشأ على حبِّ آل البيت، وكان يجاهر بحبِّه لهم وبالاعتقاد بحقِّهم في الخلافة[4]، وقد حكتْ صراحته، وشجاعته مواقف محمودة في الذَّود عنهم، كموقفه من حادثة كربلاء لـمَّا قُتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - الحسين عليه السلام - «قال: انظروا فإن غضبت العرب لابن سيِّدها وخيرها، فاعلموا أنَّه سيدوم عزُّها وتبقى هيبتها، وإن صبرتْ عليه ولم تتغيَّر، لم يزدْها الله إلَّا ذلًّا إلى آخر الدهر، وأنشد في ذلك:

فـإن أنـتـم لم تـشـأروا لابـن خـيركـم

فألقوا السلاح واغـزلـوا بـالمغـازل»[5]

---

(١) الأغاني: ٢١/ ٤١٩.

(٢) جواهر الأدب، أحمد بن إبراهيم الهاشميّ: ٢٩٦.

(٣) تاريخ الأدب العربّي (العصر الإسلاميّ)، شوقي ضيف: ٢٧٦.

(٤) ديوان الفرزدق، د. صلاح الدين الهواريّ: ٩.

(٥) الأغاني: ٢١/ ٣٨٤.

ومن مواقفه التي بدا فيها مشبوبَ العاطفة بآل البيت، جامحَ الخيال بمدحهم، لا يخشى عوادي الزمن، ولا يتهيَّب وعثاءَ الطَّريق، يوم التقى بهشام بن عبد الملك في الحجِّ، حينما رأى الإمام زين العابدين- عليّ بن الحسين عليهما السلام- في موضع التجلَّة بين الناس؛ فأنكره تجاهلًا لأمره، وغضًّا من قدره، خوفًا من أن يرغب فيه النَّاس؛ فشقَّ ذلك على الفرزدق، فقال قصيدته الميميَّة- محور الدِّراسة- في مدح الإمام، وهي خير ما يمثِّل تلك العاطفة المتوثِّبة، التي سيطر فيها القلب على العقل[1]، فغضب هشام؛ فأمر بحبسه بين مكَّة والمدينة، فلم يتورَّع عن هجائه قائلًا:

أتحبسُني بين المدينة والتي
إليها قلوب النَّاس يهوي منيبها
يقلب رأسًا لم يكن رأس سيِّدٍ
وعينًا له حولاء بادٍ عيوبها[2]

وفاته

توفِّي الفرزدق في بادية البصرة، وفي سنة وفاته أقوال، فقيل: في ١١٠هـ/ ٧٢٨م في أوَّل خلافة هشام بن عبد الملك[3]، وقيل: في سنة ١١٢هـ، وقيل: في سنة ١١٤هـ[4].

(١) ديوان الفرزدق، عليّ فاعور: ٦.
(٢) الأغاني: ٢١/ ٤٠٢.
(٣) معجم الشعراء، المرزبانيّ: ٤٨٦.
(٤) الوافي بالوفيات، الصفديّ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: ٢٧/ ٢٢٤.

منهجُ التّحقيق

في تحقيق نصوص هذه المخطوطة، حاولتْ جاهدةً أن أحافظ على سلامتها، متوخِّيةً الدِّقَّةَ والأمانة؛ لأجل أن تكون على وفق ما أراده الشَّارح أو ما يقرب منه؛ إذِ التزمت بما يأتي:

١. كتبتُها بالخطِّ القياسيّ المعروف.

٢. استعملتُ علامات الترقيم المعروفة.

٣. دوَّنت أبيات القصيدة المشروحة كما وردت في حاشية المخطوطة وجعلتها في المتن، وأمَّا البيت الذي سها الناسخ عنه، ولم يذكره في الحاشية، فأعتمد في إخراجه مجموع الألفاظ التي يذكرها الشارح في المتن؛ إذ إنَّ أسلوبه ومنهجه في الشرح هو أن يذكر ألفاظ البيت المشروح جميعها ولا يستثني، وفي الوقت نفسه أشير في الهامش إلى ترتيب هذا البيت والأبيات المختلف في روايتها، وموقعه من القصيدة في الديوانَين اللذَين اعتمدتُهما، أو نُسخ الشروح، وكتب الأدب.

٤. ميَّزتُ أبيات القصيدة وألفاظها وعباراتها قيد الشرح باللون الأسود الغامق.

٥. خرَّجت ما أورده الشارح من شواهد، قرآنيَّة كانت، أم حديث، أم شعر، أم قول، أم مثل، بالإحالة إلى الهوامش.

٦. تتبَّعت آراء العلماء، وأشرتُ إلى المصادر التي استقيتُ منها، أو ذكرتُ فيها.

٧. وثَّقت المعاني اللغويَّة من معجمات اللغة.

٨. راجعت القضايا النحويَّة، والظواهر اللغويَّة، والوقائع التاريخيَّة، وغيرها من الأمور التي يذكرها الشارح، وأشرت إلى مظانِّـها.

٩. قوَّمت ما أحدثه الناسخ من اضطراب أو خلل في عبارات بعض النصوص، أو عدم تنظيمها؛ وذلك بالرجوع إلى المصادر، والتنبيه إليه في الهامش.

١٠. حذفتُ المكرور من العبارات، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

١١. ضبطت الألفاظ من حيث المطابقة تذكيرًا وتأنيثًا، ومن حيث تعدِّي الأفعال إلى الحروف المناسبة لها، فضلًا عن رسم الهمزات، والتنقيط وضبط الشكل.

١٢. فككت الرُّموز والمختصرات على ما يوافق مراد الشارح.

١٣. ميَّزت أقواس الآيات القرآنية الكريمة من أقواس التنصيص.

١٤. وضعت الزيادة التي يقتضيها السياق، أو ما سقط من النصوص أو ما كان من سهو الناسخ بين معقوفَين، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

النُّسخة المعتمدة في التّحقيق

مخطوطة في ضمن مجموعة من مخطوطات القرن العاشر، في مكتبة البرلمان الإيرانيّ السابق، رقم ٦٨٨٢، وصفت في فهرسها، ١٠/ ق٣: ١٥٣٤.

يقول المحقِّق الكبير السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ: «وهي التي أنشأها الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بمحضر هشام بن عبد الملك في المسجد الحرام، أوَّلها:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَه

والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرمُ

والشرح لبعض أفاضل العامَّة من أعلام القرن العاشر أو قبل ذلك، ألَّفه في بليَّة اعترته، فأراد أن يكشف الله عنه.

أوَّله: الحمد للهِ ربِّ العالمين، أمَّا بعد فقد سنح لي بعد الفراغ من تفسير القرآن أن أتوسَّل بحبيب الرحمن وأهل بيته عليهم السلام، سيَّما بالذي هو دوحة شجرة الولاية، وثمرة أغصان النبوَّة، ألا وهو عليّ بن الحسين...

وعلى الميميَّة هذه شروح كثيرة، أحسنها شرح شيخنا العلَّامة السماويّ النجفيّ[1]- المتوفَّى سنة ١٣٧٠هـ- سمَّاه: الكواكب السماويَّة، طُبع في حياته في النجف الأشرف، وطُبع ثانيةً في بيروت من قبل دار الأضواء[2].

وفي الآتي صور للنسخة المخطوطة:

(١) راجع: الذريعة: ١٤ / ١٣-١٤.

(٢) أهل البيت في المكتبة العربيَّة: ٢٥٢-٢٥٣.

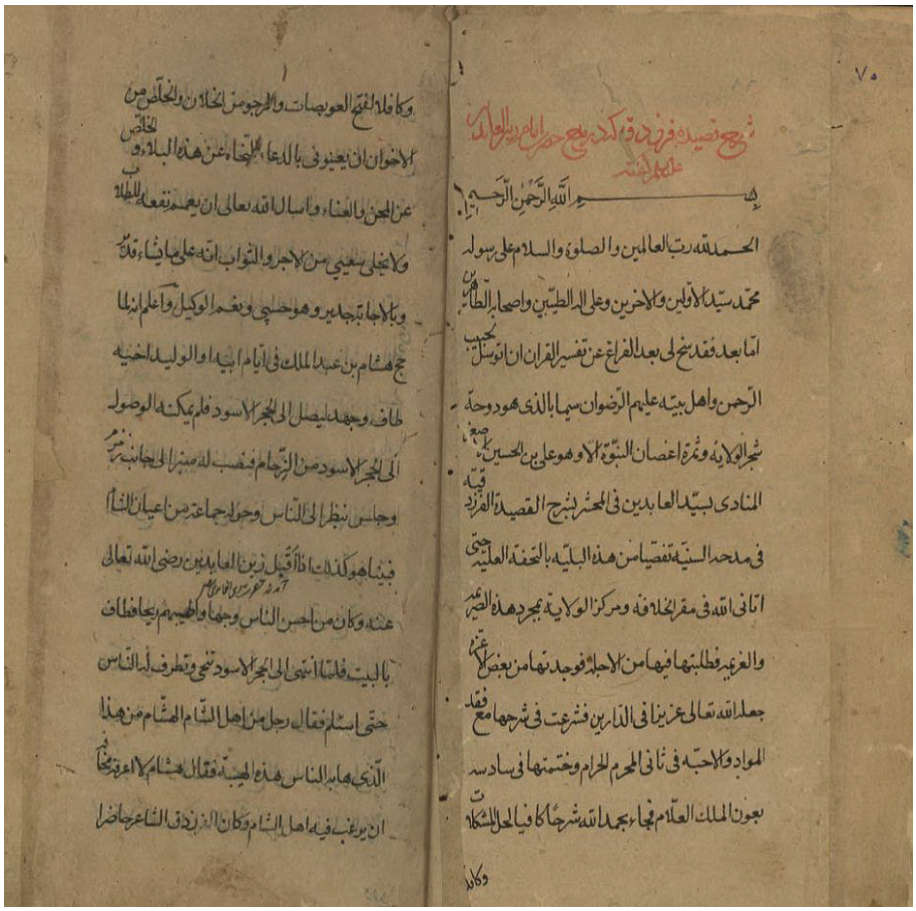

الصحيفة الأولى من المخطوط

الصحيفة ما قبل الأخيرة من المخطوط

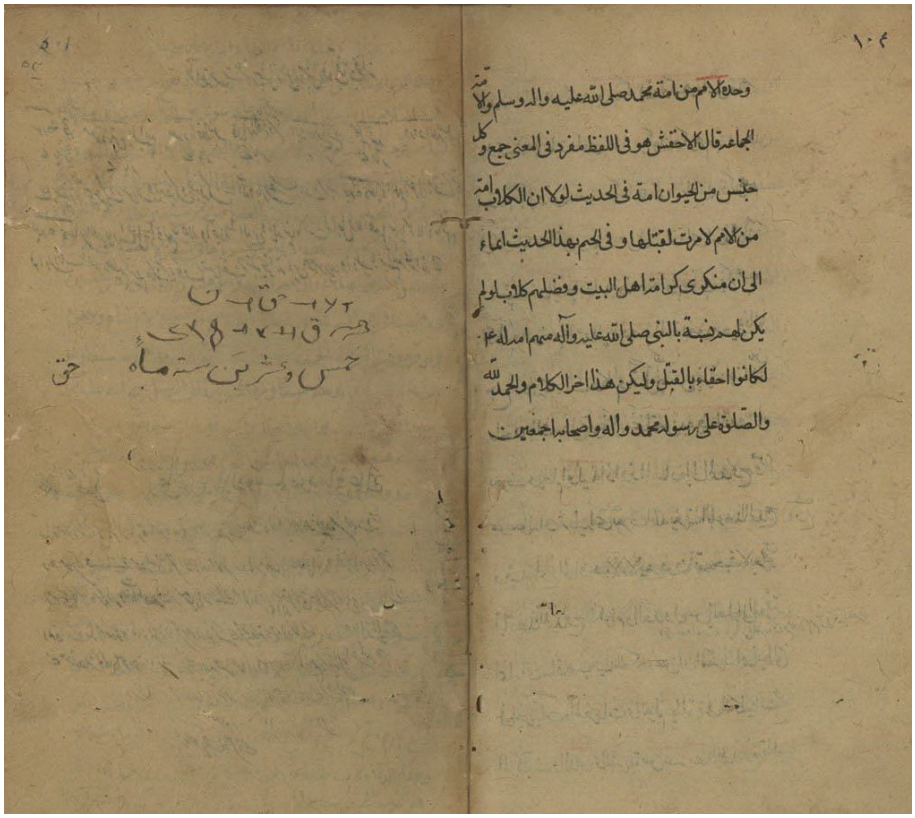

١٠٤

وحده الامم من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم والامة
الجماعة قال الاخفش هو في اللفظ مفرد في المعنى جمع وكل
جنس من الحيوان امة في الحديث لولا ان الكلاب امة
من الامم لامرت بقتلها وفي الحكم بهذا الحديث اماء
الى ان منكوى كرامة اهل البيت وفضلهم كلاب لو لم
يكن لهم فضيلة بالنبي صلى الله عليه وآله سهم امة لكانوا
لكانوا احقاء بالقتل ولكن هذا اخر الكلام والحمد لله
والصلوة على رسوله محمد واله واصحابه اجمعين

الصحيفة الأخيرة من المخطوط

شَرْحُ القَصِيدَةِ الفَرَزْدَقيَّةِ

في مدحِ الإِمامِ زَينِ العَابِدينَ عليه السلام

(ت ٩٥هـ)

لمؤلِّفٍ مجهولٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للهِ ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِهِ مُحمَّدٍ سيِّدِ الأوَّلينَ والآخِرينَ وعلى آلِهِ الطيبينّ وأصحابِهِ الطاهرينَ

أمَّا بعدُ؛

فقد سنحَ لي بعد الفَراغِ من[1] تفسير القُرآن أن أتوسَّلَ بحبيب الرَّحمن، وأهل بيته عليهُم الرِّضوانُ، ولا سيَّما[2] بالذي هو دوحة شجر الولاية، وثمرة أغصان النبوَّة، ألا وهو عليُّ بنُ الحسين الأصغر المنادى بسيِّد العابدينَ في المحشر[3]

---

(١) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (سيما) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفيه إشارة إلى تسمية الله ﷻ له بسيِّد العابدين، قال ابن حجر في الصواعق: ٢/ ٥٨٦: «وكفاه شرفًا أن ابن المدينيّ روى عن جابر أنَّه قال له وهو صغير: رسول الله يسلِّم عليك! فقيل له: وكيف ذاك ؟ قال: كنت جالسًا عنده والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال: **يا جابر يولد له مولود اسمه عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم سيِّد العابدين، فيقوم ولده، ثمَّ يولد له ولد اسمه محمَّد، فإن أدركته يا جابر فأقرئه منِّي السلام**». وفي رواية أخرى عن أهل البيت عليهم السلام إنَّ الذي سمَّاه (زين العابدين) جدُّه رسول الله ﷺ، حيث أخبر أنَّه سيولد للحسين ولدٌ يسمِّيه عليًّا، ينادى يوم القيامة بزين العابدين، فقد كان الزهري «إذا حدَّث عن عليّ بن الحسين، قال: حدَّثني زين العابدين عليّ بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينة: ولـمَ تقول له زين العابدين؟ قال: لأنِّي سمعت سعيد بن المسيَّب يحدِّث عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ أين زين العابدين**=

بشرح القصيدة الفرزدقيَّة في مِدحتِه[1] السَّنيَّة تفصِّيًا[2] من هذه البليَّة بالتُّحفة العَليَّة حتَّى آتاني اللهُ في مقرِّ الخِلافة، ومركز الوِلاية بمجرد هذه الصَّريمة[3]، والعَزيمة؛ فطلبتُها فيها من الأجلَّةِ؛ فوجدتُها من بعض الأعزَّةِ جعلَهُ اللهُ تعالى عزيزًا في الدَّارَينِ؛ فشرعْتُ في شرحِها مع فقد المُواد[4]، والأحبَّة في ثاني محرَّم الحرام، وختمتُها في سادسِه بعوْن الملك العلَّام؛ فجاءَ بحمدِ الله شرحًا كافيًا لحلِّ المشكلاتِ، وكافلًا لحلِّ العَويصاتِ.

والمرجوُّ من الخُلَّان والخُلَّص منَ الإخوان أن يُعينوني بالدُّعاء للنَّجاة من[5] هذا البلاء، والخلاص منَ[6] المحنِ، والعَناء، وأسألُ الله تعالى أنْ يُعمِّمَ نفعَه للطُّلَّابِ، ولا يُخلي سعْيي من الأَجرِ، والثَّواب إنَّه على ما يشاءُ قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، وهو حسْبي ونِعْم الوَكيلُ.

=فكأنِّي أنظر إلى ولدي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطرُ بين الصفوف»». (علل الشرائع: ١ / ٢٢٩).

(١) في الأصل (مدحه) والصواب ما أثبتناه.

(٢) تفصَّى من الشيء وعنه: تخلَّص منه. يقول ابن منظور: «والإنسان ينْفَصِي من البليَّة. وتفَصَّى الإنسان إذا تخلَّص من الضيق والبليَّة». لسان العرب: ٣/ ٣٠٤٣ (مادَّة: فصى).

(٣) الصَّرِيمَةُ: العزيمةُ على الشيءِ وقطْعُ الأمر. المصدر السابق نفسه: ٢/ ٢١٨٥ (مادَّة: صرم).

(٤) هو من «وادَّ يُوَادّ، وادِدْ/ وادَّ، وِدادًا ومُوادَّةً، فهو مُوادّ، والمفعول مُوادّ، وادَّ أخاه: حابَّه وبادله المودَّة ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾». معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: ٣/ ٢٤١٧.

(٥) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.

(٦) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.

[خَبرُ الحادثة والاختلاف في من وقعتْ]

واعلَمْ أنَّه لـمَّا حجَّ هشامُ بنُ عبد الملك في أيَّام أبيهِ، أو الوليدِ أخيه طافَ، وجهدَ ليصِلَ إلى الحجَرِ الأسْودِ؛ فلم يُمكنْهُ الوُصولُ إلى الحجرِ الأَسْودِ مِنَ الزُّحام؛ فنُصب له منبرٌ إلى جانب زمزم، وجَلسَ ينظُرُ إلى النَّاسِ، وحولَهُ جماعةٌ من أعيانِ الشَّامِ؛ فبينا هو كذلك؛ إذ[1] أقبل زين العابدين- رضي الله تعالى عنه- وكان مِنْ أحسَنِ النَّاسِ وجْهًا، وأطيبِهِمْ ريحًا؛ فطَافَ بالبيت؛ فلمَّا انتهى إلى الحَجر الأَسْودِ، وتنحَّى، وتطرَّفَ لهُ النَّاسُ حتَّى اسْتلَمَّ...

فقالَ رَجُـلٌ مِن أهلِ الشَّامِ لهشامٍ: من هذا الذي هابَهُ النَّاسُ هذه الهيبةَ؟.

فقال هُشامٌ: لا أعرفُهُ؛ مخافةَ أنْ يرغبَ فيه أهلُ الشَّام.

وكان الفرزدقُ الشَّاعِرُ حاضِرًا في مجلسِه؛ فقال: أنا لا أعرفُهُ.

فقال الشَّاميُّ: من هذا يا أبا فراسٍ؟.

فأنشأ يقولُ: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته... إلى [آخره[2]].

فلمَّا سمعَ هشامٌ هذهِ القَصيدةَ مِنهُ غَضِبَ عليهِ.

وجلسَ الفرزدق بعُسْفَان[3]؛ فلمَّـا سمِعَ الإمامُ زينُ العابدين هذهِ القَصيدةَ أرْسلَ إليهِ اثني عشَر ألف دِرْهمٍ على عُجالةِ الوقتِ، مُعتذرًا بأنَّه لوْ

---

(١) في الأصل (إذا) والصواب ما أثبتناه.

(٢) سقط من الأصل والصواب ما أثبتناه.

(٣) عُسْفان: موضع بالحجاز. مقاييس اللغة: ٤/ ٣١٢.

كان عِندنا شيءٌ لأعطيْناكَ الصِّلةَ على هذا؛ فردَّها الفرزدق، وقال: ما مدحتُه إلَّا لله.

فقال زينُ العابدينَ- رضي الله تعالى عنه-: **إنَّا أهل بيتٍ إذا وهبْنا شيئًا لا نعيدُه.**

وفي بعضِ الرُّوايات: إذا خرَج من بيتِنا شيءٌ لا يدخلُ فيه.

وفي بعضِها: إذا وهبنا شيئًا حُرِّمَ علينا أخذُه والتصرُّف فيه.

فقبِلَهُ الفرزدقُ...

هذا هو المشهورُ بين أَربابِ السِّيرِ، والتَّواريخ[1].

ورُوِيَ عنهُ- رضي الله تعالى عنه- أنَّه لـمَّا سمِعَ منهُ هذهِ القِصَّةَ، أرْسلَ إليه ما هو موظَّفٌ له من عبد الملك موظَّف عشرين سنةً، وكتب إليه: لو علمتُ أنَّكَ مُحتاجٌ إلى ما هو زائدٌ على عشرين سنة لأرسلْتُ إليكَ؛ فلمَّا تـمَّت[2] عشرون سنةً ماتَ الفَرزدقُ[3].

وهذا مِن جُملةِ كرَاماتِه، ومُكاشفاتِه، رضيَ الله تعالى عنه.

---

(١) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢١/ ٣٣٠-٣٣١، وحياة الحيوان الكبرى، الجاحظ: ١/ ٢٠-٢١، وشرح شواهد المغني، السيوطيّ: ٢/ ٧٣٤، وخزانة الأدب ولبُّ لباب لسان العرب، البغدادي: ١١/ ١٦٣.

(٢) في الأصل (تمّ).

(٣) وفي رواية عشر سنين، كما في الفصول المهمَّة، الحرُّ العامليّ: ٢٠٨، وأربعون سنة كما في: طبقات الشافعيَّة، السبكي: ١/ ٥٢٦، وينظر: المحاسن والمساوئ: ١٠٣، والإمام السجاد عليه السلام قدوة وأُسوة: ٤٩.

وذهب بعضُهم[1] إلى أنَّه قال[ـها في][2] مدحِ الإمام الحسينِ بنِ عليّ رضي الله عنه وذلك بأنَّه[3] قال: كان الحسينُ بنُ عليٍّ عليه السلام يطوفُ بالبيت؛ فأراد أن يستلِمَ الحَجَرَ؛ فأوسع النَّاسُ لهُ، والفرزدقُ بن غالبٍ[4] ينظرُ إليه؛ فقال رجلٌ: يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق هذه الأبيات...

وهذا غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ قولَه: هذا عليٌّ رسول الله والدُه...

يأبى عنهُ، ولأنَّ الفرزدقَ لم يرَ الحُسين عليه السلام إلَّا مرَّةً واحِدةً في طريق مكَّة، حين كان الحُسين عليه السلام يذهبُ إلى الكُوفة باستدْعاءِ أهلِها، والفرزدقُ يجيءُ إلى مكَّةَ لطواف البيتِ؛ فرأى في الصَّحراءِ خِيامًا؛ فسأل النَّاسَ عن أهلِ الخِيامِ؛ فقالُوا: للحُسين بن عليٍّ!!.

فذهبَ إليه ليزورَهُ؛ فلمَّا وصل الخيام، قال للبوَّابِ: اذهبْ إليهِ، وسلِّم عليهِ[5]؛ فذهب وسلَّم عليه[6]، فقال: اطلبْهُ: فدخل عليه؛ فسلَّم؛ فقال الحُسينُ عليه السلام[7] من أنتَ؟.

فقال: الفرزدقُ بن غالبٍ؛ فجلس عندهُ رضي الله عنه.

فسأل رضي الله عنه عن أهل الكوفةِ.

---

(١) في الأصل (البعض) والصواب ما أثبتناه.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل (وذلك أنَّه) والصواب ما أثبتناه.
(٤) في الأصل (الفرزدق غالبًا) والصواب ما أثبتناه.
(٥) في الأصل (وسلم مني) والصواب ما أثبتناه.
(٦) في الأصل (وسلم منه) والصواب ما أثبتناه.
(٧) في الأصل، مذكور رمز الاختصار(ع) بالخطِّ الفارسيّ.

فقال: إنَّـهم، وإنْ كتبُوا إليك كتابًا، إلَّا أنَّ قلوبهم معَكَ، وسيوفَهُم مع بني أميَّة، والقضاءُ ينزل من السَّماءِ، واللهُ يفعلُ ما يشاءُ؛ فالأوْلى بحالك الذَّهابُ إلى الـحَرَمَينِ.

فلم يقبَلْ- رضي الله تعالى عنه- هذه المشهورة مِنهُ[1]؛ فذهب رضي الله عنه إلى الكوفة؛ فظهرَ ما قدَّر اللهُ في حقِّه رضي الله عنه، ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[2].

وذهب بعضُهم[3] إلى أنَّ هذه الأبيات لـجريرٍ في مدح الإمـامِ زين العابدينَ.

وبعضُهم[4] إلى أنَّـها لكُثيرٍ في مدح الإمـام الباقرِ رضي الله عنه، وهـذا أيضًا غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ شيخَ الحرَمينِ أبا[5] عبد الله القُرطبيّ[6]، قالَ: «لو لم يكُنْ لأبي فِراسٍ إلَّا هذه القصيدة دخلَ الجنَّةَ؛ [لأنَّها][7] كلمةُ حقٍّ عندَ سُلطانٍ جَائرٍ». كذا ذكَرهُ بعْضُ أكابرِ الدِّينِ.

وهذَا أوَانُ الشُّروعِ في المقْصودِ بعَونِ الملكِ المعبودِ؛ فنقولُ:

---

(١) ينظر: بحار الأنوار، المجلسيّ: ٤٤/ ١٩٥.

(٢) الأحزاب: ٣٨.

(٣) في الأصل (البعض) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل (والبعض) والصواب ما أثبتناه. ينظر: المؤتلف والمختلف: ٧٥.

(٥) في الأصل (أبي) والصواب ما أثبتناه.

(٦) في الأصل (القرطيّ) وما أثبت من كفاية الطالب، محمَّد بن يوسف الكنجيّ: ٤٥٤، وفيه: «لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل إلَّا هذا دخل الجنة؛لأنَّها كلمة حقٍّ عند ذي سلطان جائر». وينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ابن أبي نعيم الأصفهانيّ: ١٤/ ٤٠١، وينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٧/ ١٣٥.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

- **يـا سـائلي أيـنَ حـلَّ الجـودُ والكـرمُ**
  عـنـدي الجـوابُ إذا طُـلَّابـه قـدِمُـوا[1]
- **هـذا الـذي تعرِفُ البَطْحاءُ وَطأَتَهُ**
  والـبـيـتُ يَـعـرِفُـهُ والحِـلُّ والحـرمُ

هذا: المسؤولُ عنه، جيء باسم الإشارة؛ للإعلام على كمال بلادة السَّائل، وحماقته بأنَّه لا يدرك غير المحسوس، أو لادِّعـاء كمال ظهوره على نحو قولِه:

. . . . . .

تـريـديـن قـتـلي قـد ظـفـرتُ بـذلـك[2]

---

(١) في الأصل (قدم) والصواب ما أثبتناه. هذا البيت غير مذكور في ديوان الفرزدق، عليّ فاعور، وديوان الفرزدق، د. صلاح الدين الهوَّاريّ.

(٢) في الأصل (زيد ين ميلى)، والمذكور هو الشطر الثاني من بيت قصيدة من (الطويل) للشاعر المعروف بابن الدُّمَيْنة:

تعاللت كـي أشـجى ومـا بـك علة تـريـديـن قـتـلي قـد ظـفـرت بـذلـك

ديوانه: ٢٥٣، والشاهد فيه: وضع اسم الاشارة موضع الضمير؛ لأنَّ الظاهر أن يقال: قد ظفرت به، أي: بالقتل، ولم يقل به لادِّعاء كمال ظهوره، أي إنَّ قتله قد ظهر ظهور المحسوس، فأشار إليه باسم الإشارة. ينظر: مفتاح العلوم: ١٩٧، والإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٨٣، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ١/ ٢٦٦.

وجاز أن يكونَ إيرادُ اسم الإشارة؛ لتميّز المشار إليه أكمل تميُّزٍ؛ لاختصاصه بحكمٍ بديع، وهو أنَّه ممَّن تعرفهُ الجمادات لقولِه[1]:

كَمْ عاقِلٍ عاقِلٍ أعْيَتْ مَذاهِبُهُ
وكَمْ جَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلقَاهُ مَرْزُوقَا
هذا الذي تَرَكَ الأوهَامَ حَائرةً
وصيَّرَ العَالَمَ النّحريرَ زِنْدِيقَا

حيثُ جيء باسم الإشارة لـمَّا أنّه مختصّ بحكم بديع، وهو جعل الأوهام حائرة، والعالم النّحرير زنديقا[2].

الذي تعرِفُ البطحاءُ: وهي كالأَبطح، وهو مَسيل واسعٌ فيه دُقاق[3] الحصى، والجمع الأباطح، والبِطاح، والبَطيحة، ومنه بطحاءُ مكَّةَ، وهو المراد هنا.

وطأتَهُ: والوطأةُ، كالضَّربةِ، موضعُ القَدَمينِ، والضَّمير راجعٌ إلى الموصول، وجيءَ به للحثِّ على التَّعظيم.

---

(١) البيت من البسيط، لأحمد بن يحيى الراوندي المعروف بابن الراونديّ. ينظر: روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: ١٣١، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: ١/ ١٣٥، والبلاغة العربيَّة: ١/ ٥٠٤.

(٢) ينظر: مفتاح العلوم: ١/ ١٩٧، والإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٨٢، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ١/ ٢٦٥، وعلوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»: ١٤٣.

(٣) في (دفاق) والصواب ما أثبتناه. يقول ابن فارس: «والبطحاء: مَسيلٌ فيه دُقاق الحَصَى، فإذا اتَّسع وعَرُض سُمِّي أبطَح الأصل». مقاييس اللغة: ١/ ٢٦٠.

والبيت: أي: البيت[1] الحرام، وهو عَلَمُ الكعبة بالغَلبةِ، مع اللام كالنَّجمِ للثُّريَّا.

يعرفهُ: أي يعرف هذا المشار إليهِ.

والحِلُّ: بكسر الحاءِ؛ أي أرض الحِلِّ التي حول الحرم، أو مُطلقًا، وأرض الحرمِ تعرفُهُ بأنَّه من هو على حذف الخبر، وعطف الجملة على الجملة، وفيه إشعارٌ بحماقةِ السَّائلِ، والمسؤول[2] وبلادتهما بأنَّ مثل هذه الجمادات لـمَّا كانت عارفة بحال هذا المسؤول[3] عنهُ؛ فكيف خفِيَ عليهُما حالهﷺ حتَّى يسألهُ عنهُ؟؟؟!!!.

وما هذا الأمـرُ إلَّا تجاهلٌ منهُما بحال من هو أظهر من الشَّمس في نصف النَّهار، والمعنى أنَّ هذا الشابّ الأورع الذي يعرف مسيل ماء مكَّة وطأته، وموضعًا يضع قدمه فيه، والبيت الحرام يعرفهُ، وأرض الحِلِّ والحرم تعرفُه.

(١) في الأصل (بيت) والصواب ما أثبتناه.
(٢) في الأصل (المسئول).
(٣) في الأصل (المسئول).

• هَـذا ابـنُ خَـيْرِ عِـبَـادِ اللهِ كُـلِّـهِـمُ
هَـذا الـتَّـقِـيُّ الـنَّـقِـيُّ الـطَّـاهِـرُ الـعـلَـمُ

هـذا: أُتي باسم الإشارة إظهارًا للبلادة والحماقة بأَنَّهُ لا يدرك غير المحسوس، أو لادِّعاء كمال ظهوره- على ما مرَّ.

ابن خيرِ عبادِ اللهِ: وأشرفهم، وأفضلهم وهو محمَّدﷺ.

كلِّهمُ: تأكيدٌ لقولِه: عباد الله.

هذا: المُشارُ إليهِ.

التقيُّ: والمتَّقي عن المعاصي، وهو من التُّقاة، أصلهُ تقيي؛ فأدغم الياء في الياء والتُّقاة، والتَّقِيَّة مصدر اتَّقَى، يقال: اتَّقَى تَقِيَّةً، وتُقاةً مثل اتخمَ تُخمة[1]، وذهب بعضُهم[2] إلى أنَّه مصدرُ تَقَى يتْقي مثل قَضىَ يقْضِي، وبعضهم[3] إلى أنَّ تقى أصله اتَّقى، وأصله اِوْتَقى على وزن افتعل قلبتِ الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها، وأبدلتْ منها التَّاء، وأدْغمتْ في التَّاء؛ فلمَّا كثُر استعمالُه على لفظ الافتعال توهَّموا أنَّ التَّاء فيه الحرفُ نفسه[4]؛ فجعلوه إِتَقَى يَتَقِي بفتح التاء فيهما مخفَّفة؛ ثمَّ لـمَّا لم يجدوا لهُ مثالًا يلحقونهُ بهِ؛ فقالوا: تَقَى يَتْقي مثل قَضَى

(١) في الأصل (أنجم نجسة) والصواب ما أثبتناه. ينظر: لسان العرب: ٤/ ٤٣٤٢-٤٣٤٣ (مادَّة: وقى).

(٢) في الأصل (البعض) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل (والبعض) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل (نفس الحرف)، وهو هكذا في الصِّحاح: ٦/ ٢٥٢٧، وفي اللسان أيضًا: ٤/ ٤٣٤٣.

يَقْضي والأمر منه للمذكر تَقْ المذكَّر، وتَقِي للمؤنث[1].

النقيُّ الطَّاهرُ: عن العيوب الظَّاهرة، والباطنة، وعنِ الأخلاق الرَّذيلة، والنَّقيُّ مِنَ النَّقاوةِ، و هي النَّظافةُ، يُقال: نقِيَ الشيءُ ينْقى نقاوةً، بالفتح فهو نقيٌّ؛ أي: نظيفٌ، وجاز أنْ يكون من نُقاوة الشَّيء بالضمِّ، بمعنى خِيارِه.

والانتقاءُ: الاختيار، والنِّقْو بالكسر [كلُّ][2] عظم ذي مُخٍّ، والنَّقيّ: مخُّ العظْمِ[3]، أصلُهُ: نَقِيوٌ على وزن فَعيلٍ[4]؛ فأُعلَّ كإعلال رَمِيَ.

العَلَمُ: الجبَلُ في الفضائلِ، والمناقبِ، لا يخفى حالُهُ على أحَدٍ، ومنه (كنَارٍ علَى عَلَمٍ) [5]؛ أي: على جبلٍ؛ فقدِ استُعيرَ العَلَمُ لَهُ رضي الله عنه، والعَلَمُ بفتحَتَين: الجَبلُ، والعَلَامَةُ أَيضًا[6].

---

(١) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٥٢٧ (مادَّة: وقى).

(٢) زيادة من الصِّحاح: ٦/ ٢٥١٤ (مادَّة: نقا).

(٣) في الأصل (للعظم)، ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: المصباح المنير: ٤٠٥.

(٥) ينظر: تذييل سلافة العصر: ٣/ ١، ونفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: ٣/ ٤٨، ومن الأمثال السائرة، قولهم: (أشهر من نار على علم). ينظر: خزانة الأدب وغاية الإرب، ابن حجَّة الحمويّ: ١/ ٢١٤، ونجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: ١/ ٢٨٩، ومجاني الأدب في حدائق العرب: ٥/ ٥٧.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٢/ ٢٥٤ (مادَّة: علم)، ومقاييس اللغة: ٤/ ١٠٩ (مادَّة: علم)، وتاج العروس: ٣٣/ ١٣١-١٣٢ (مادَّة: علم).

• هــذا عــليٌّ رســـولُ الله والـــدُه
أمـسَـتْ بـنـورِ هُـداهُ تَهـتـدِي الـظُّـلـمُ[1]

هذَا: المُشارُ إليه.

عليٌّ: الأصغر الملقَّبُ بالإمام زين العابدينَ.

رسولُ اللهِ: مبتدأٌ خبرُهُ قولُه (والـدُهُ)، والمراد برسول الله محمَّدﷺ، وأرادَ بقولِه والده: والدُه من جانِبِ الإمامِ، وفيهِ تلْميحٌ[2] إلى قصَّة المناظرة الواقعةِ بينَ أهل البيتِ، وبين الملوكِ المروانيَّة، والعبَّاسيَّة؛ فإنَّهم قَالُوا: كيفَ قُلتُم: نحنُ ذُريَّة رسولِ اللهِ، وأنتُمْ أبناءُ عليّ- كرَّم الله وجهه-؟.

والجُملةُ حالٌ اكتُفِي فيها بالضَّمير وحدَهُ، على نحو قولِه: ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[3] وجاز أن يكُونَ رسولُ الله خبرًا آخرَ لقولِه: (هذا)، و(والده) فاعلُ رسول اللهِ على نحْو: (زيدٌ قائمٌ أبُوهُ).

و**رسُولُ**: فعولٌ بمعْنى مفعُولٍ[4]؛ أي: مُرسل منَ اللهﷻ لهداية الـخَلقِ إلى الحقِّ.

وهو في الاصطلاحِ: إنسانٌ بعثَهُ اللهُ إلى الخلْق لتبليغِ الأَحكامِ، ويُشترطُ معَهُ الكِتابُ، وهو أخصُّ منَ النبيّ[5].

(١) هذا البيت غير مذكور في الديوان: فاعور، والهواري.
(٢) في الأصل (تلمح) والصواب ما أثبتناه.
(٣) سورة البقرة: ٣٦.
(٤) ينظر: المصباح المنير: ١٤٥.
(٥) ينظر: الفروق اللغويَّة: ١/ ٥٣١.

أَمْسَتْ: أمسى من الأفعال النّاقصة؛ بمعْنى صَارَتْ، وهو خَبرٌ آخرُ بغير حرْفِ العَطفِ؛ لقولِه: (هذَا)؛ أي: هذا المْدوحُ صَارَتْ.

بنُورِ هُداهُ: والنُّورُ: ما هو الظَّاهرُ بنفسِه، والمظهرُ لغَيرِه[1] والهُدى: مصدرٌ بمعْنى الهِداية، وهِيَ للدَّلالة، والإرشاد علَى طَريقٍ توصِّلٍ إلى المطلوب، يُذكَّرُ ويؤنَّثُ، وقد جاءَ الهِداية بمعْنى البيَانِ، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾[2] أو[3] لم يُبيْنِّ لـهُم، ويُقالُ: هديتُهُ الطَّريقَ، و[4] البيتَ هدايةً بمعْنى: عرَّفتُه، وهو يتعدَّى باللام، وبـ(إلى) أَيضًا، يقول: هديتُهُ للطَّريقِ، وإلى الطَّريقِ، وهي لغةُ أَهلِ الحِجازِ[5]، والضَّميرُ المجرُورُ في (هُداهُ) الممدُوح؛ أي: صارَتْ بنُورِ هُدى الممدُوحِ.

تهتدي الظُّلَمُ: وتهتدِي منَ الاهتِداء، وهو مُطاوعُ (هَدَى) غالبًا، يقولُ: هديتُه؛ فاهْتدَى.

والظُّلَمُ: بضمِّ اللام جمع ظُلمة، وهِي ضدُّ النُّور، والكلامُ بحذفِ المضافِ يهتدي بنُور هَذا الممدوحِ أرْبابُ الظُّلم، وأصحابُ الجَهْلِ؛ فالظُّلمةُ استِعارةٌ للجَهلِ، والغُوايةُ؛ فقدْ تنازَعَ في الظُّلم أمْستْ، وتهتدِي، وهو خبرُ (أمْسى)؛ فأُعمل فيه الثَّاني، وأُضمر الفَاعلُ في الأوَّلِ، والمعْنى: صارَتْ أرْبابُ الجهلِ، ومِللُ الغوايةِ، والضَّلالةِ مهْتدينَ بنُور هِداية الممدُوح، وعلمه وإرشاده،

(١) ينظر: كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/ ١٧٣١.

(٢) سورة السجدة: ٢٦.

(٣) في الأصل (أم) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل (في) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٥٣٣ (مادَّة: هدى)، والقاموس المحيط: ١/ ١٣٤٥.

وقال الفرَّاءُ: «هدَى، واهْتدى بمعْنى واحدٍ»[1] وبِهِ فُسِّرُ قولُه تعَالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ﴾[2] لا يهتدِي.

ووقعَ في بعْض النُّسخِ (تهتدِي الأُمَمُ)، وهو جمعُ (أمَّة)؛ فعَلى هذا لا يحتاج إلى حذف المضاف.

(١) هذا النص غير مذكور إنما الوارد عند الفراء الآية وقوله: «قرأها أصحاب عبد الله (يهدِّي) يريدون: يهتدي مَنْ يُضلّ». معاني القرآن، الفرَّاء: ٢/ ٩٩، وجاء في لسان العرب: ٤/ ٤١٠٨ (مادَّة: هدي): «وهَدَى واهْتَدَى بمعنًى». وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ﴾ قال الفراء: يريد لا يَهْتَدِي».

(٢) سورة النحل: ٣٧.

• **إذا رأَتْـــهُ قُـرَيْـشٌ قَـــالَ قائلُـهَا**

إلى مــكــارمِ هَـــذا يَـنـتَـهِـي الـكـرَمُ

وهذا البيتُ لم يذْكَرْ في بعض نُسخِ هذهِ القَصيدةِ على ما نَقَلَ بعضُ أرباب السِّيرِ، والتَّواريخ[1].

إذا رأَتْهُ: والضَّمير المنصوبُ للممْدوحِ.

قريشٌ: على صيغةِ التّصغيرِ للتَّعظيم، وهو اسم قبيلةٍ، وهو من القريش بمعْنى الكسْبِ، والجمْعِ من بابِ: ضَرَبَ، وبهِ سمِّيتْ قُريشٌ؛ لكونِهِمْ مشغُولينَ بالاكتِسابِ، وجمْع الأَموالِ؛ وقيلَ: قُريشٌ: دابَّةٌ في البحر تغلبُ [سائر] [2] الدَّواب، وبه سمِّيتْ قُريشٌ؛ لغلبتِهِمْ على جميعِ قبائلِ العَربِ، والنِّسبةُ إليهِ: قرشيّ، وربَّما قالُوا: قريشيّ بالياء، وهو القياسُ.

و**قريشٌ**: إن أريدَ بهِ الحيُّ صُرِفَ، وإنْ أُريدَ بهِ القَبيلة لم يُصرَفْ[3].

قالَ قائلُها[4]: أي: قائلُ قُريشٍ غير معيَّنٍ، أيّ قائلٍ كان على خلاف وضع الإضافة؛ لأنَّ أصل وضع الإضافة أن يكون لمعيَّنٍ كـ(غلام زيدٍ)؛ فإنَّه

(١) مناقبُ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لابن المغازليّ: ٣١١.

(٢) في الأصل (يغلب على جميع) وما أثبتناه من مقاييس اللغة: ٥/ ٧١ (مادَّة: قرش).

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٠١٦ (مادَّة: قرش)، واللسان: ٣/ ٣١٨٤-٣١٨٥ (مادَّة: قرش).

(٤) في الأصل (قائلهم)، وفي البيت المذكور في حاشية المخطوطة ورد (قائلها)، وهو كذلك في ديوان الفرزدق، وترتيبه العاشر من أبيات القصيدة. ينظر: عليّ فاعور: ٥١٢، وصلاح الدين الهواريّ: ٢٠٤.

إنَّما يُقال لغُلامٍ مُعيَّنٍ معهود بين المتكلِّم، والمخاطب، إلَّا أنَّه قدْ يُستعمل لغَير معيَّنٍ على ما هو المقرَّر في العربيَّة، وهذا المعنى أنسبُ بمقامِ المدْحِ[1].

إلى مكارمِ هذا: المشارُ إليهِ، والمكارِمُ: جمعُ المكرُمة بضمِّ الرَّاءِ؛ بمعْنى الكرَم، وهو ضدُّ اللؤمِ، والـمَكْرُم بمعْنى الـمَكْرُمَة هذا عند الكسائيّ، وعند الفرَّاءِ: [الـمَكْرُم جمع الـمَكْرُمة][2]، والاسم منه الكَرامَةُ[3] والجارُّ متعلِّق بقولِه:

ينتهي الكرمُ: أي[4] ينتهِي، ويتمُّ الكرَمُ في العالم بمكارم هذا الممدوحِ، وفيه مدحَ الممدوحَ بكرمِهِ، وإِحسانهِ بالنَّاسِ كافَّةً[5].

---

(١) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك: ٣/ ١٢٢ (الإضافة إلى النكرة في أي الوصفيَّة)، وينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ١٢٩-١٣٠، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: ١/ ٩١-٩٢.

(٢) في الأصل (المكارم جمع المكرم)، وما أثبتناه من الصِّحاح: ٥/ ٢٠٢١، واللسان: ٤/ ٣٤٢٣ (مادَّة: كرم)

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ٢٠٢١.

(٤) في الأصل (أن) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في شرح ديوان الحماسة: ١١٣٥ «والمعنى أنَّ الكريم إذا انتهى إلى درجة مكارم هذا وقف؛ لأنَّها الغاية السامية، والمرتبة التي لامتجاوز منها إلى ما هو أعلى».

• [يُنْمَى إلى ذُرْوَةِ العزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
عَن نيْلِهَا عربُ الإسلامِ والعجمُ][1]

يُنْمَى: الممدوح من نماء المالِ، وغيره، يُنْمى نماءً؛ أي: زادَ، وربَّما قالُوا: ينمُو نموًّا[2]، وأنْماهُ اللهُ إنَّما قالَ الكِسائيُّ:«ولم أسمعْ ينمُو بالواو إلَّا من أخَوينِ من بني سليم؛ قال: ثمَّ سألتُ عنهُ جماعةَ بني سليم؛ فلم يعرفوهُ بالواو»[3].

الجارُّ في قوله: **إلى ذروةِ العزِّ**: متعلِّقٌ بقوله (يُنمَى).

و**العِزُّ**: ضدّ الذلِّ.

و**الذّروةُ**: بالكسر، وبالضمِّ أيضًا: أعلى سنامِ البَعير، والجمْعُ الذُّرى بالضمِّ بمعْنى الأعالي[4]؛ فقدْ شبَّهَ العزَّ بسَنامِ البَعيرِ؛ فأثبتَ لهُ الذُّروةَ على سبيل التَّخييلِ؛ ثمَّ وصف الذُّروة بقولِه:

التِي قصُرَتْ: وعجزَتْ من قَصَر عن الشَّيءِ يعجَزُ عنهُ، ولم يبلُغْهُ[5]،

---

(١) البيت غير مذكور في حاشية المخطوطة، وترتيبه في الديوان السابع عشر من أبيات القصيدة. فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٤، وروايته:
يُنمى إلى ذُروةِ الدين التي قصُرتْ عنها الأكـفُّ، وعـن إدراكِـها القدمُ

(٢) في الأصل (ينمو نمو) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل: «لم أسمعه بالواو إلَّا من أخوين من بني سليم، قال ثمَّ قالت عنه من بني سليمة فلم يعرفوه بالواو»، وما أثبتناه من لسان العرب: ٤/ ٤٠٢٨ (مادَّة: نمي).

(٤) ينظر: اللسان: ٢/ ١٣٨١ (مادَّة: ذرا).

(٥) ينظر: الصحاح: ٢/ ٧٩٤ (مادَّة: قصر).

وبابُه (دخَل)[1].

عن نيلِها: أي نيل الذُّروة، ووجدانها، والفِعلُ مِنهُ نالَ ينَالُ، وقد جاء نالَ يَنيلُ، والأمرُ مِنهُ: نَلْ بفتح النون[2].

عربُ الإسلامِ: وهو فاعل (قصُرت)، والعرب: جِيلٌ[3] مِنَ النَّاسِ، والنِّسبةُ إِليهمْ عربيٌّ، وهم أهلُ الأمصار، والأَعراب، منهم سكَّانُ البادية خاصَّةً، و النِّسبةُ إِليهمْ: أعرابيٌّ، والأعراب ليس بجمعٍ؛ بل هو اسمُ جنسٍ.

العَجَمُ: بفتح العينِ، وبالضمِّ أيضًا ضدَّ العَربِ، والواحدُ منهُ عَجَميّ[4]، كالرُّومِ، والرُّوميّ، واليهودُ، واليهوديّ.

---

(١) ينظر: مختار الصِّحاح: ٥٣٧.

(٢) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٨٣٨ (مادَّة: نيل).

(٣) في الأصل (جهل) وما أثبتناه من الصِّحاح: ١/ ١٧٨ (مادَّة: عرب)، ولسان العرب: ٣/ ٢٥٥٢ (مادَّة: عرب).

(٤) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٩٨٠ (مادَّة: عجم).

• يَكادُ يُمسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ
رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جَاءَ يَسْتَلِمُ

يَكادُ: وهو منْ أفعالِ المقاربَةِ؛ أي يقرُبُ.

يُمسكُهُ: أي يمسكُ الممدوح، وهو خبر(كادَ)، والأصلُ: في خبرِهِ أنْ يكُونَ مُضارِعًا بدونِ (أن)، بخِلاف (عَسَى)؛ فإنَّ الأصل فيهِ أن يكُونَ مُضارِعًا مع (أن)، وقد يجيءُ (كاد) كـ(عسى)، و(عسَى) كـ(كادَ).

عرفانَ راحتِهِ: مفعولٌ لهُ [للفِعل][1] يمسِكُه، وهو يجيءُ معرفةً أيضًا، كقول حاتِمٍ[2]:

وأغفِرُ عوراءَ الكَريمِ ادِّخارهُ
وأُعرِضُ عن شتْمِ اللئِيمِ تكرُّما

وهو منْ بابِ إضافةِ المصدر إلى المفعُول، وترك الفاعل[3].

ركنُ الحَطيم: وهو اسمُ (يكاد)؛ أي: يقرُبُ رُكنُ الحَطيمِ أنْ يمسكَ الممدُوح، ويتمسَّك بهِ لأجلِ عرفان الحَطيمِ راحة الممدُوحِ، وكفَّ يدَهُ طلَبًا للتقرُّب إليه[4] لاسترمامِ ما رُمَّ مِنهُ.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك: ٢/ ١٩٨، وشرح المفصَّل، ابن يعيش: ٤/ ٣١٠، اللمع في العربية، ابن جنِّيّ: ١/ ٥٩، وانظر: معاني القرآن، الفرَّاء: ٢/ ٥، والنوادر: ١١٠، وديوان حاتم: ٢/ ١٠٨.

(٣) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك: ٣/ ١٦٠.

(٤) في الأصل (به) والصواب ما أثبتناه. وفي شرح ديوان الحماسة: ١١٣٥ «يريد أنَّه ابن=

و**الحَطيمُ**: جِدارُ حجَرِ الكعبةِ مِنَ الحَطمِ، وهو الكَسيرُ؛ لأَنَهُ محطومٌ؛ أي: مكسورٌ مِنَ البَيتِ.

إذَا مَا جَاءَ: الممدوحُ حضَرَ، و(ما): زائدة لتأكِيد[1] اتِّصالِ الاستلامِ بالمجيءِ، والحُضور.

يَستلِمُ: الحطيمُ منَ استلمَ الحجرَ، لَمَسَهُ؛ أمَّا بالقِبلةَ، أو باليدِ؛ أو بالعودِ، ونحوهِ.

=رسول الله ﷺ الذي شرفت به هذه المواضع، فهي عارفة به، وإذا جاء إلى المستلم يكاد يتمسَّك به الركن؛ تمييزًا له من راحة غيره». وقد عُدَّ من القول النادر؛ إذ بلغ الفرزدق «غاية ما يبلغه شاعر بكلمة، فركن الحطيم يكاد يقبض على هذه اليد الكريمة؛ شوقًا إليه وتقديرًا لعوارفها؛ فكيف تنكر أو تجهل؟»، إشارة إلى تجاهل هشامًا وإنكاره. خصائص التراكيب دراسة تحليليَّة لمسائل علم المعاني: ٢٠٢.

(١) في الأصل (للتأكيد) والصواب ما أثبتناه.

• **أيُّ القبائلِ[1] ليستْ في رقابِهِمُ**
لأوَّلِيَّةِ هذا أوْ لَهُ نِعَمُ

وفي بعضِ النُّسخِ[2] وقَعَ هذَا البَيتُ بعدَ قولِهِ: مشتقَّةٌ مِنْ رَسولِ اللهِ جُثَّتُهُ.

أيُّ القَبائل: أي: أيُّ قبيلةٍ مِن قَبائلِ العَرَبِ.

ليسَتْ في رِقَابِهِمُ: وهِيَ جمْعُ رَقَبَةٍ.

لأوَّلِيَّةِ هَذا: أي لأشخاصٍ، وآباء.

أوَّليَّة: منسوبةٌ إلى أوَّل الزَّمان من هَذا الممدُوح، وفي بعضِ النُّسخِ (لأوَّل هذا)؛ أي للجمْعِ الأوَّلِ من هذا، أوَّلهُ؛ أي أوَّل هذَا الممدُوح.

نِعَمُ: جمعُ نِعمةٍ، وهو اسمُ (ليسَتْ)، و(في رقابِهِمُ): خبرُهُ، واللامُ في(لأوَّليَّة هذا): متعلِّقٌ بقولِهِ: نِعَمُ.

والمعْنى: أيُّ قبيلةٍ منْ قبائلِ العَرَبِ ليسَتْ نعمُه في رقابِهِمْ، ومِنَّتُه عليهم لآبائه الكِرامِ، أو لهذا الممدوحِ، يعْني أنَّ إنعامَ آبائه الكِرامِ، أو إنعامَ هذَا الممدُوح- رضي الله عنه وعنهُم- شامِلٌ لجمِيعِ قَبائلِ العَرَبِ، لا تشذُّ قبيلَةٌ مِنَ إنعامِ آباء هذا الممدُوحِ، أوْ مِنْ إنعامِهِ.

---

(١) روايته (الخلائق) بدل (القبائل)، وترتيبه الخامس عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) ينظر: بهجة المجالس وأنس المجالس: ١١٢.

• [يَقضِي حَياءً[1] ويُقصَى مِن مَهابَتِهِ
لا يكلّم إلَّا حين يَبْتَسِمُ][2]

يقضِي: بالضَّاد المعجمةِ على صِيغةِ المعلُومِ، وفاعلُهُ الممدوحُ من قَضَى يقْضِي، وهو قدْ يكونُ بمعْنى الأداءِ، نحو قضيْتُ ديْني، وقد يكُونُ بمعْنى الفَراغِ، نحو قضيْتُ حاجتي؛ أي فرغْتُ من حاجتي، والمعنى يؤدِّي حاجات النَّاس، أو يفرغ من حاجاتهم.

حياءً: من القضاءِ، والعَطاء، أوْ منهُم، وهو مفعولٌ لهُ للفعل المذكور؛ أي: يقضي لأجل حياءٍ مِنَ النَّاسِ بالالتجاءِ إليه، أو حياءً منَ القَضاءِ.

ويُقصَى: بالصَّاد المهملةِ على صيغة المجهولِ، وإقامة المفعول مقام الفَاعلِ من قَصى المكان يقصُو[3] قصْوًا؛ أي بَعُد، [وقَصَوْت][4] عنِ القَومِ تباعدْتُ عنهُمْ[5]، والقصاءُ: البُعدُ، والمعْنى ويبعدُ الناس عنْ هذا الممدُوحِ مِنْ أجلِ إلقاء الله تعالى.

مهَابتِهِ: أي: مهابته، أي مهابة هذا الممدوح في قلوب النَّاس؛ فلِذا

(١) في الأصل (حياءًا) والصواب ما أثبتناه.
(٢) البيت غير مذكور في حاشية المخطوطة. وروايته: (يُغْضِي، ويُغْضَى، وما يكلّم) بدل (يقضِي، ويُقْصَى، ولا يكلّم)، وترتيب البيت الحادي عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.
(٣) في الأصل (يقصوا) والصواب ما أثبتناه.
(٤) في الأصل (قصيت) والصواب ما أُثبت، ينظر: اللسان: ٣ / ٣٢٤٦ (مادَّة: قصا).
(٥) في الأصل (عنه) والصواب ما أثبتناه.

لـمَّا انتهى إلى الحجر ينحى له الناس حتَّى اسْتلم- على ما مرّ في صدر القِصَّة.

فلا يكلّم الـنـاس[1]: على صيغة المعلوم، روي أنَّهﷺ كـان كثيـرَ القَبضِ، والحُزن، خوفًا منَ الله تعالى، وكثير التوحُّشِ، وعدم الأُنسِ بهم؛ فلا يكلِّمهُمْ[2] لأجلِ القَبضِ، والـحُزنِ في حيـنٍ منَ الأحيانِ.

إلَّا حين يبتسِمُ: ويتبسَّطُ؛ فإنَّه- رضي الله تعالى عنه- حين البَسطِ يُكلِّمهُم[3] بما ورَدَ عليهِ منَ الوَارداتِ الإلهيَّة، والمراتبِ السنيَّة؛ فيأنس بـهُمْ؛ إذْ ذاك، والابتسامُ منَ التَّبسُّمِ، وهو دونَ الضحِكِ، واستعير هُنا للبَسطِ، وبسَمَ يبسِمُ[4]؛ فهو باسمٌ من باب ضَرب، ورجلٌ مِبسامٌ، وبَسَّامٌ كثيـرُ التبسُّم؛ وهذا الاستثناءُ مفرَّغٌ من الأحيانِ.

في بعضِ نُسخِ هذهِ القَصيدةِ (فما يكلّم) بـ(ما) دون (لا) [5]، وهذا أولى؛

---

(١) في الأصل (فلا يكلم بالناس) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (لا يكلم بهم) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل (يكلم بهم) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل (بسم تبسّم) والصواب ما أثبتناه.

(٥) رواية البيت في شرح ديوان الحماسة:

يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلَّا حين يبتسم

يقول المرزوقي: «وقوله: يغضي حياءً، أي لحيائه يغضُّ طرفه، فهو في ملكته وكالمنخزل له. ويغضى من مهابته، أي ويغضى معه مهابةً له، فمن مهابته في موضع المفعول له، كما أنَّ قوله: حياءً انتصب لمثل ذلك، والمفعول له لا يقام مقام الفاعل، كما أنَّ الحال والتمييز لا يقام واحد منهما مقام الفاعل. فإن قيل: إذا كان الأمر على هذا فأين الذي يرتفع بيغضى؟ قلت: يقوم مقام فاعله المصدر، كأنَّه قال: ويغضى الإغضاء من مهابته. والدالُّ=

لأنَّ (ما) لنفي الحال، والاستقبال؛ فيدلُّ على نفي التكلُّم منه حالًا، و(لا)[1] بخلافِ (ما)[2]؛ فإنَّها لنفي الاستقبال لا لنفي الحال[3]، وجاز أن يكون على صيغة المجهول [لا يُكلَّم][4] أي لا يتكلَّم[5]معهُ النَّاسُ؛ لأجل مهابته إِلَّا حين... إِلى آخرِهِ[6].

=على الإغضاء يغضى». شرح ديوان الحماسة، المرزوقيّ: ١١٣٦.

(١) في الاصل (مالا) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (لا) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك: ١/ ١٧-٢٠، والتذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ١/ ٨٦-٨٧.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل (لا يكلم معه الناس). في شرح ديوان الحماسة للتبريزيّ: ٢/ ٢٨٥ «أَنَّه كثير الْحيَاء مهيب عِنْد النَّاس لَا يكلِّمونه إِلَّا فِي وَقت ابتسامه».

(٦) في الأصل (إلخ).

• في كـفِّـهِ خـيـزُرانٌ ريـحُـهُ عبقٌ
مـن كـفِّ أورع في عـرنـيـنِهِ سَـنـمُ[1]

في كفِّهِ: أي كفِّ الممدُوح، وهو خبرٌ لقوله: **خَيزُران** بالـخَاءِ المعجَمةِ المفتُوحةِ، وضمّ الزَّاي على زِنةِ فيعُلان، شَجَرٌ[2] يتَّخذُ منهُ القِناء[3]، والجمع الخَيازِر، والخَيْزُرانَةُ يقال: [ا]لسكان[4]. [والخيزران] [5]: موضعٌ فيه تلك الشَّجر[6].

ريـحُهُ: أي: ريحُ الممدوحِ.

---

(١) روايته: (بكفه، وأروع، وشمم) بدل (في كفه، وأورع، وسنم)، وترتيب البيت الثاني عشر كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) الخيزران كما في الصِّحاح: ٢/ ٦٤٥ (مادَّة: خزر): «شجر، وهو عروق القناة، والجمع: الخَيازر. والخيزران: القصب... والخيزرانة: السكان».

(٣) القِناءُ: وهو جمع القنا للرمح، كجبَل وجِبال؛ كما في الصِّحاح: ٦/ ٢٤٦٨ (مادَّة: قنا)، وفي المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ٩٥: «والخيزران: الرِّماح لتثنيها ولينها... والخيزرانة: السكان».

(٤) في الأصل (لسكان)؛ كما مرَّ في هـ(٦، و٧) ويقصد به سكان السفينة؛ إذ ورد في القاموس المحيط: ١/ ٣٨٤: «والخيزُران، بضمِّ الزاي: شجر هنديّ، وهو عروق ممتدّ في الأرض..، والقصب نوكل عود لدْن، والرماح، ومرديّ السفينة، وسكَّانها».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) لم أعثر على هذا القول في معجمات اللغة؛ وأحسبه يشير إلى قول النابغة: بلاد الخيزران؛ إذ جاء في المحكم والمحيط الاعظم: ٥/ ٩٥: «والخيزران: نبات ليِّن القضبان أملس العيدان، لا ينبت ببلاد العرب، إنَّما ينبت ببلاد الروم، ولذلك قال النابغة الجعديّ: أتاني نصرهم وهم بعيدٌ بلادُهم بلادُ الخيزرانِ».

عَبَقٌ: وملتزقٌ بالخيزُرانِ، وهو مصدرُ عبِقَ به الطّيبُ؛ أي لزَقَ [به][1] أو ريحُ الخيزُرانِ عبقٌ، وطيبٌ، والجملةُ صفةُ خيزُران.

من كفِّ أورعِ: وكلمة (مِن) ابتدائيَّة، تجريديَّة، وهي مع مجرورِها حالٌ منَ الضَّميرِ في (كفِّهِ)؛ أي كفِّ الممدوحِ ناشِئًا، ومُنتزعًا من كفِّ أورعِ، ومعلومٌ أنَّ الأورعَ هو الممدوحُ علَى نحو: (لقيتُ أسدًا من زيدٍ) إشعارًا بأنَّه بلغ في الشَّجاعةِ مبلَغًا ينتزع مِنهُ الأَسد[2]، وجازَ أن يكونَ حالًا من (ريحِهِ) على مذهب مَنْ جَوَّزَ وقوع الحالِ مِنَ المبتدأ[3].

وفي بعضِ النُّسخِ (أروع)[4] من الـرَّوعِ، وهو الخوفُ؛ أي: من كفِّ أروع، وأخوف منَ اللهِ تعالى.

---

(١) في الأصل (لزقه)، والزيادة من الصِّحاح: ٤/ ١٥١٩(مادَّة: عبق).

(٢) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: ٤/ ٦٠٩، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ٢/ ٢٥٦، وعلم البديع: ١/ ١٨٩، البلاغة- البيان والبديع- جامعة المدينة: ١/ ٣٣.

(٣) ينظر: الكتاب: ٢/ ١٢٣، والجمل: أبو القاسم الزجَّاجيّ: ؟؟؟، وأوضح المسالك: ٢/ ٢٦٠، وشرح التسهيل: ٢/ ٣٣٣، ومغني اللبيب: ١/ ١١٨، وشرح قطر الندى: ٢٣٦-٢٣٧، والضرورة الشعريَّة ومفهومها لدى النحويِّين على ألفيَّة ابن مالك: ١/ ٤٥٢.

(٤) رواية البيت في شرح ديوان الحماسة، المرزوقيّ: ١١٣٦:

بكفِّه خيزران ريحه عبق من كفِّ أروع في عرنينه شمم

ومعناه «الخيزران مَا يمسِكهُ الْملك بِيَدِهِ من عَصا وَنَحْوهَا يُشِير بِهِ إِذا تكلَّم، والأروع الْفَائِق فِي الْجمال، والعرنين الْأنف، والشمم ارْتِفَاع قَصَبَة الْأنف مَعَ اسْتِوَاء أَعْلَاهُ، وَإِذا قرن الشمم بالعرنين أَو الْأنف، فَالْمُرَاد بِهِ الْكَرم. يُشِير بِهَذَا الْبَيْت إِلَى أَنه من الْمُلُوك الفائقين فِي الْجمال وَالْكَرم والشجاعة». شرح ديوان الحماسة، للتبريزيّ: ٢/ ٢٨٥.

في عِرنينِه: العِرنينُ بكسر العَينِ: الأنفُ.

سَنِم[1]: وهو ارتفاعٌ في قصبةِ الأنفِ مع استواءِ أعْلاهُ، وهو مبتدأٌ متقدِّم الخبر، والجمْلةُ صفةُ (أورع).

وفي بعْضِ نسَخِ هذهِ القَصيدةِ هَذا البيتُ مقدَّمٌ، وقولُه: ويقضي حياءً مؤخَّرٌ عنهُ[2].

(١) في الأصل(ستمم) وما أثبتناه بحسب ما ورد في حاشية المخطوطة.

(٢) ينظر: شرح ديوان الحماسة، للتبريزيّ: ٢/ ٢٨٥، والحماسة المغربيَّة: ١٢، وحياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٠.

• **يبينُ نورُ الـهُدَى مِن نُـورِ طَلْعَتِهِ[1]**
كالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَن إشراقِها الظُّلَمُ

يَبينُ: أو يظهر من الإبانة، بمعْنى الظُّهورِ، وفي بعضِ النُّسخِ (ينشقُّ)[2] مِن الانشِقاقِ، بمعْنى الانفطار.

نورُ الـهُدى: ونورُ الهِدايةِ، والعلم للخلْقِ.

منْ نُورِ طلْعتِهِ: وظهورُه؛ فقدْ شبَّه خروجَه ﷺ من منزلِه بظُهورِ الشَّمسِ من بروجِها؛ فأثْبتَ لهُ الطُّلوعَ الذي هو لازِمٌ لها على سَبيلِ التَّخييلِ؛ ثمَّ أثبَتَ لهُ النُّورَ الملائمَ لها على التَّرشُّح في نُسخةٍ يكونُ فيها لفْظُ الانشِقاقِ يكون فيها (عنْ نُورِ طلْعَتِهِ) بلفْظِ[3] عن الذِي هُوَ صلةُ الانشِقاقِ، وفي نُسخةٍ يكونُ فيها لفْظُ الإبانةِ يكون فيهَا (منْ نورِ طلعَتِهِ) بلفظ[4] (مِنْ) الذي هو صلةُ الإبانةِ.

كالشَّمسِ: خبرٌ مبتدؤهُ[5] محذوفٌ، أي: الممدوح كالشّمسِ.

---

(١) روايته: ينشقُّ ثوب الدجى عن نور غُرَّته، وترتيب البيت العشرون، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٥.

(٢) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢١/ ٣٢٨، وفيه (غرَّته) بدل (طلعته)، وهو كذلك في خزانة الأدب للبغداديّ: ١١/ ١٦٢ ولكن ورد لفظ (الدجى) بدل (الهدى)، وفي الشطر الثاني (القتم) بدل (الظلم)، ويروى: ينجاب نور الهدى عن نور غرَّته. كما في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: ٦٨٠، وكذا زهر الآداب وثمر الألباب: ١/ ١٠٤، ولكن برواية (القتم) بدل (الظلم).

(٣) في الأصل(بلفظة) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل(بلفظة) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في الأصل(مبتدأ) والصواب ما أثبتناه.

تنْجابُ: أي تنقَطعُ، أصله: تَنْجَوِبُ على أنَّه (ينفَعِلُ) فأُعلَّ إعلالَ (قالَ) منَ الجَوابِ، بالجِيمِ بمعْنى القَطْعِ[1]، ومنهُ قولُه تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾[2].

عَنْ إِشْرَاقِهَا: وإِضاءتها مِنْ: أَشْرَقَ وجْهُ الرَّجُلِ؛ أي: أضاءَ، وتلألأ حُسْنًا[3].

الظُّلَم: بضمِّ اللام، وهو جمعُ ظُلمةٍ، وهو فاعلُ تنْجابُ؛ يعني أنَّ الممدُوحَ كالشَّمسِ؛ فإنَّ الشَّمسَ، إذا أشْرقَتْ، وأضَاءَتْ تنقَطِعُ ظُلمةُ الليلِ عَنِ الأَطرافِ، والنَّواحِي، كذلك الممدُوح إذا [أ]شرق[4] على أهْلِ المجلِسِ تنقَطِعُ عنهُمْ ظُلمةُ الجَهلِ، والغوايةُ، والضَّلالةُ.

في بعضِ النُّسخ [العتَمُ[5]]، وعُتمةُ اللَيلِ: ظلاَمُهُ.

---

(١) ينظر: الصِّحاح: ١/ ١٠٤ (مادَّة: جوب)، وجمهرة اللغة: ١/ ٢٧٢ (مادَّة: جوب)، واللسان: ١/ ٦٩٠. وانظر: المقتضب: ١/ ١٠٤، والممتع الكبير في التصريف: ١/ ٣٠٧.

(٢) سورة الفجر: ٩.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٤/ ١٥٠١ (مادَّة: شرق).

(٤) في الأصل (إذا شرق)، والصواب ما أثبتناه، ففي المحكم والمحيط الأعظم: ٦/ ١٦٥ (مادَّة: ق ش ر): «وشرق لَونه شرقا: احمرَّ من الخجل». وفي جمهرة اللغة: ٢/ ٧٣١ (مادَّة: رشق): «وشَرِقَ الرجل يشرَق شَرَقًا، إذا اغتصَّ بِالْمَاءِ.»، وفي اللسان: ٢/ ٢٠١٩ (مادَّة: شرق»): أشرق وجهه ولونه: أسفر وأضاء وتلألأ حسنًا»، وهو المراد.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. وينظر: شرح شواهد المغني: ٢/ ٧٣٣.

• مُشْتَقَّةٌ مِن رسولِ اللهِ جثَّتُهُ
طابَتْ عَناصرُهُ والجسْمُ والشِّيَمُ[1]

مُشتقَّةٌ: ومستخْرجَةٌ، ومُتولِّدةٌ.

مِنْ رَسولِ اللهِ: لكونِهِ [ﷺ[2]] أباهُ، وهو من ذريَّته[3]، وفيه تلميحٌ[4] إلى قصَّة كانت بين أهل البيت وبين الملوك المروانيَّة بأنَّهم قالوا: كيفَ قُلتُم إنَّا ذريَّة رسولِ الله وأنتُمْ أبناءُ عليٍّ رضي الله عنه.

جُثَّتُهُ: وشخصُهُ، يُقالُ: جثَّةُ الإنسانِ شخصُهُ[5]، وفي بعْضِ النُّسخِ (نبْعَتُهُ)[6]؛ أي: خرُوجُهُ وظهورُهُ في العالمِ، والنَّبعةُ: مصدرُ (نبَعَ) بالحرَكاتِ الثَّلاث[7]؛ أي: خرَجَ.

طابَتْ عناصِرُهُ: أي الممدوح مِنْ طَابَ يطِيبُ طِيبةً بكسْر الطَّاءِ، والطِّيبُ ضدُّ الخَبيثِ، وقولهُمْ: ما أطيبَهُ، وأيطبَهُ بمعْنًى، وهو مقلُوبٌ

(١) روايته: (نبعته، ومغارسه، والخيم) بدل (جثَّته، وعناصره، والجسم)، وترتيب البيت: التاسع عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٤.
(٢) في الأصل (ص).
(٣) في الأصل(ذريَّة).
(٤) في الأصل(تلمح) والصواب ما أثبتناه.
(٥) ينظر: الصِّحاح: ١/ ٢٧٧ (مادَّة: جثث).
(٦) ينظر: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: ٦٨٠، والحماسة المغربيَّة: ١/ ١٧٢، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢١/ ٣٢٨، وحياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٠، وخزانة الأدب، البغداديّ: ١١/ ١٦٢.
(٧) ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٢٨ (مادَّة: نبع).

مِنهُ[1]، والعناصُرِ: جمعُ العُنْصر، وهو بمعْنى الأصلِ في اللغةِ العربيَّةِ كالأسطقس[2] في اللغة اليونانيَّة، وفيهِ يعرِضُ لخِيانةِ عَناصِر هؤلاءِ المكرمينَ لفضائلِ أهْلِ بيتِ الرَّسولِ [ﷺ] وكراماتهم؛ ثمَّ عطفَ على قوله (عناصِرهُ).

قولُه: **والجِسْمُ**، والجَسدُ.

والشِّيمُ، والأَخلاقُ، جمعُ شِيمةٍ، وهِيَ الخُلُقُ.

ثمَّ ذكرَ بعدَهُ ما هوَ كالدَّليلِ علَى كوْنِ عناصِرِهِ طيِّبةً.

(١) ينظر: الصحاح: ١/ ١٧٣ (مادَّة: طيب)، وانظر: العين: ٧/ ٤٦١ (مادَّة: طيب)، وتاج العروس: ٣/ ٢٨٦ (مادَّة: طيب).

(٢) في الأصل (كالاسقطس)، والصواب ما أثبتناه، ينظر: التعريفات: ١/ ١١، والكليات: ١/ ٨٦٥، وكشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ١٠٢.

• **مَـنْ جَـدُّهُ دَانَ فَـضْـلُ الأنـبـيـاءِ لهُ**
وَفَـضْـلُ أُمَّـتِـهِ دانَـتْ لَـهُ الأُمَـمُ

بقولِه:

مَـنْ جـدُّهُ: وكلمة (مَـنْ) استفهامٌ[1]، وهو مُبتدأٌ، وخـبرُهُ (جـدُّهُ)، والاستفْهامُ للتَّفخيمِ، والتَّعظيمِ، والتعجُّبِ[2]، والمعْنى: أيُّ شخصٍ عظيمُ الشَّأنِ، وأيّ إنسانٍ عجيبُ البُرهان جدُّهُ.

وقولُهُ: **دانَ فضْلُ الأَنبياءِ لهُ**: بيانُ التَّفخيمِ، والتَّعظيمِ، والتعجُّبِ، وجازَ أن تكونَ (مَنْ) موصولةً مُبتدأ، و(جدُّهُ) خبرٌ مبتدؤُهُ[3] محذوفٌ، أي: هو والجملة صِلتُهُ، والضَّميرُ المجرورُ راجعٌ إلى الممدُوحِ.

وقولُه: (**دَانَ فضْلُ الأنبياءِ لهُ**): خبرُهُ، و(دَانَ) بمعْنى: أطاعَ، وانقادَ؛ لقولهم: دانَ يدينُ ديْنًا؛ أي: أطاعَهُ، وانقَادَ [لهُ[4]]، و(فضْلُ الأنبياءِ) منْ بابِ إِضافةِ الصِّفةِ إِلى الموصُوفِ؛ أي: الأنبياء الفاضلة، وهو فاعلُ (دَانَ)، و(لَهُ) متعلِّقٌ بقولِهِ: دَانَ؛ أي: طاعَ لجدِّ[5] هذَا الممدُوحِ الأنبياءُ الفاضِلةُ،

---

(١) في الأصل (الاستفهام).

(٢) ينظر: لإيضاح في علوم البلاغة: ٣/ ٦٨ وما بعدها، وعلم المعاني: ١/ ٩٦ وما بعدها، وانظر: أمالي ابن الحاجب: ٢/ ٦٥٨، وأوضح المسالك: ٣/ ٢٢٤.

(٣) في الأصل(مبتدأ) والصواب ما أثبتناه.

(٤) في الأصل(انقاده) والصواب ما أثبتناه. ينظر: مقاييس اللغة: ٢/ ٣١٩ (مادَّة: دين)، وتاج العروس: ٣٥/ ٥٤ (مادَّة: دهمن).

(٥) في الأصل(أطاع لجد) والصواب ما أثبتناه، أو (أطاع جده) بحذف اللام؛ لأنَّ طاع=

وانقادُوا بفضلِه، وذلك أمَّا في المسجِدِ الأَقصى في ليلةِ الإِسراءِ؛ حيثُ أُمِروا بالإِمامة لَهُ واقتدَوا به ﷺ، وذلك ظاهرٌ في الإِطاعةِ، والانقياد بالفَضلِ، أوْ في السَّماوات حيثُ انقادَ لهُ كلُّ نبيٍّ في كُلِّ سماءٍ هو فيها حيثُ رحَّبوا بهِ[1]، وأثنَوا عليهِ[2] بالصَّلاحِ الذي هو أعْلى مراتِبِ الفَضائلِ بأنْ قالُوا: مرْحبًا بالابنِ الصَّالحِ، والأخ الصَّالحِ، أو في الدُّعاءِ والالتماس مِنَ اللهِ بأن تمنَّوا منَ اللهِ بأن جُعلُوا منْ أمَّةِ محمّدٍ ﷺ، حيثُ رُوِيَ أنَّ موسى عليه السلام أو في غيرهِ مِنَ الأَنبياءِ[3] قالَ: اللهمَّ اجْعلَنِي مِنْ أمّةِ محمّدٍ ﷺ، وما ذلك إلَّا لفضلِه [ﷺ[4]].

وفضل أمَّته: هو أيضًا من بابِ إضافة الصِّفة إِلى الموصوف؛ أي: أمَّته الفاضلةُ.

دانَتْ: وطاعتْ.

لهُ[5]: أي لفضلِ أمَّته.

=يتعدَّى باللام بخلاف أطاع؛ إذ ورد في الصِّحاح: ٣/ ١٢٥٥-١٢٥٦ (مادَّة: طوع): «وطاعَ له يطوعُ، إذا انقاد.. يقال قد أطاع النخل والشجرُ، إذا أدرك ثمرُه وأمكن أن يُجْتَنى. وقد أطاعَ له المرتعُ، أي اتَّسعَ له... وقد يقال في هذا المعنى: طاعَ له المرتعُ. ويقال: أمَرَه فأطاعه، بالألف لا غير. وانطاعَ له، أي انقاد».

(١) في الأصل (له) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (له) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ينظر: وسيلة الإسلام بالنبيّ عليه الصلاة والسلام: ٤٢، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٣/ ١٤٦-١٤٧، وأشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: ٥٣٢.

(٤) في الأصل (عليه السلام).

(٥) في الأصل (أطاعت له) وما أثبتناه تمَّ بيانه في (هامش ٥) في الصحيفة السابقة.

الأُممُ: السَّابقةُ [و[1]] الأنبياءُ السَّالفةُ؛ حيثُ علمُوا منْ كُتُبِ الأنبياءِ، وصُحُفهمْ فضلَ أمَّةِ نبيِّنا[2] ﷺ، فانقادُوا لما في صُحفهم، وكتُبهم من فضْلِ أمَّةِ محمَّدٍ ﷺ، ثمَّ ذكَرَ آنِفًا[3] ما هوُ كالدَّليلِ على كون عناصرِهِ طيِّبةً.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل (أمته نبيّا) والصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل (انقا) والصواب ما أثبتناه.

• هـذا ابْـنُ فاطِمَةٍ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ
بِـجَـدِّهِ أنـبـيـاءُ اللهِ قَـدْ خُـتِـمُـوا

بقولِه: **هَذا**: الممدوحُ.

ابنُ فاطمةٍ: بنتُ رسولِ اللهِ، وهي فاعِلةٌ مِنَ الفَطْمِ، وهوَ القَطْعُ؛ سُمِّيتْ بذلكَ؛ لكونِها ذَاتَ قطْعٍ(١) وَ[فاطمة(٢)] عن محبَّةِ الدُّنيا، أوْ مقطوعةً عنْها على نحْو ما قالُوا في ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(٣) مِنْ أنَّ المعْنى أنَّ العِيشةَ ذَاتُ رِضًا(٤)، أوْ عِيشة مرضيَّة.

إنّ كنْتَ جاهِلَهُ؛ أي: جاهلٌ هذا الممدُوحَ، وجاهل هذا الممدوح جاهلٌ(٥) نسبَهُ، واستعمالُ (إنَّ) للتَّوبيخِ علىَ الجهْلِ بحالِهِ، وتصوير أنَّ المقامَ لاشتمالِهِ على ما يقلعُ الشَّرط عن أصلِهِ لا يصحُّ إلَّا لفرضِه كمَا يُفرضُ الحالُ؛ ثمَّ ينزل المحال منزلةَ ما لا قطْعَ بعدَمِهِ علَى سَبيلِ إرخاءِ العَنانِ؛ لقصْدِ السَّكتِ، والإلزام؛ فيستعمل فيه (إنْ) نحو قولِه تعَالى: ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ

(١) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٢٨٨٤ (مادَّة: غرف).

(٢) في الأصل (صاحبه) والصواب ما أثبتناه، إذ لم يرد لفظ الصحب بمعنى القطع، ولكن ورد الفطم بمعنى القطع، فقالوا: «لأفطمنَّك عن هذا الشيء، أي لأقطعنَّ عنه طمعك». لسان العرب: ٣/ ٣٠٥٣ (مادَّة: فطم)، ومنه قولهم: «يفطمك عن محبَّة الدنيا، يعني عن الميل إليها». العهود المحمَّديَّة، الشعرانيّ: ٧٠٤، وينظر: المصدر نفسه: ٧١٣، و٧٢٤، و٤٨٣.

(٣) سورة الحاقَّة: ٢١، وسورة القارعة: ٧.

(٤) في الاصل (رضى) والصواب ما أثبتناه.

(٥) في الأصل (وجاهل) حذفت الواو من الأصل؛ لكي تستقيم العبارة.

﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[1] ليسَ المعْنى علَى حُدوثِ الـجَهْلِ في الاستِقْبالِ، وهوَ مُحتملٌ للوُجودِ، والعَدمِ؛ لأنَّ (إنْ) لا تنقل[2] كانَ إِلى[3] معْنى الاستقْبال؛ صرَّحَ بهِ بعضُ المحقِّقين منَ النُّحاةِ.

في بعْضِ النُّسخ: هَذا ابنُ فاطمةَ الزَّهراءِ ويحكُمُ[4]، يقال: رجُلٌ أزْهر؛ أي أبْيضُ مُشرِقُ[5] الوَجْه، والمرأة زَهْراء.

و(ويْـح) كلمة رحمةٍ، و(ويْـل) كلمة عـذابٍ[6]، وقيلَ: هُـما بمعْنًى؛ فترفعُهما على الابتداءِ، ولكَ أن تنصبَهما بإضمار فعْلٍ وُجوبًا؛ والتَّقديرُ: لزمه اللهُ ويحًا، وويلًا، وكذا ويـحَكَ، وويلَكَ، ووَيحَ زيد، وويلَ زيد منصوبٌ بفعلٍ مُضمرٍ وُجوبًا[7].

بِجدِّهِ: من جانب الأمِّ.

أنبياءُ اللهُ قدْ خُتِمُوا: على صِيغةِ المجهُولِ، وقولُه (بجدِّهِ) متعلِّقٌ بقولِه: (قدْ خُتِمُوا)؛ أي: قد خُتِمَتْ[8] نبوَّةِ الأَنبياءِ ببعْثِ جدِّ هذَا الممدُوحِ، والجملةُ

(١) سورة الزخرف: ٨١.
(٢) في الأصل (لا يعل) والصواب ما أثبتناه.
(٣) في الأصل (أي) والصواب ما أثبتناه.
(٤) ينظر: منتهى الطلب من أشعار العرب: ٢٣٦، وفيه (الغراء) بدل (الزهراء).
(٥) في الأصل (مشرف) وما أثبتناه من الصِّحاح: ٢/ ٦٧٤ (مادَّة: زهر).
(٦) ينظر: تاج العروس: ٧/ ٢٢٠ (مادَّة: ويح).
(٧) اشترط في نصب ويح أو ويل الإضافة، فلا يجوز في هذه الحالة الرفع؛ لأنَّه مبتدأ لا خبر له، ومتى فصل من الإضافة جاز الرفع والنَّصب. ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/ ١٦٣-١٦٤، وهمع الهوامع: ٢/ ١٠٦.
(٨) في الأصل (ختم) والصواب ما أثبتناه.

حالٌ اكتُفِي[1] فيهِا بالضَّمير وحدَهُ، والعامِلُ فيهِ معْنى الإِشارة.

واعْلمْ أنَّهم قد ذكرُوا في علمِ القافيةِ أنَّهمْ يُـجرونَ واوَ الضَّميرِ مجرَى[2] واوِ الإِشباعِ؛ فلا يرد ما قيل: إنَّه لا يوافق بين هذا البيت، وبين تلك الأبيات في القافيةِ؛ لأنَّ القافيةَ في تلكَ الأبيات الميمُ لا واوَ الإشباعِ، وقافيةُ هذا البيت الميمُ [و[3]] واوُ ضمير الجمْعِ.

(١) في الأصل (اكتفى) والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل (يجوزون جعل واو الضمير مجرى) والصواب ما أثبتناه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

• اللهُ شَـــرَّفَـهُ قِـدْمًـا وعَـظَّـمَـهُ
جَـــرَى بِـذلـكَ في لَـوْحِـهِ قَـلَـمُ[1]

اللهُ شرَّفهُ: غلَّبهُ بالشَّرفِ، يُقال: شرَّفهُ اللهُ تشريفًا؛ أي: غلَّبهُ بالشَّرفِ؛ فهو مشرَّفٌ.

قِدْمًا: يُقال: قِدْمًا كَانَ كذا، وكذا بسكون الدَّال، وهو اسمٌ مِنَ القِدَم بمعْنى ضدّ الحُدوثِ جُعِلَ اسمًا من أسماء الزَّمان[2]، وتقدِيمُ المسندِ إِليهِ علَى المسنَدِ للتَّخصيصِ[3]؛ أي: اللهُ شرَّفهُ لا الجنودُ، والعساكرُ والأعوانُ، والأَنصارُ.

وعَظَّمَهُ: يُقالُ: عظَّمهُ تعْظيمًا؛ أي: فخَّمهُ، والتَّعظيمُ: التَّبجيلُ.

جَرى بِذلكَ: أي: جرَى اللهُ بالتَّعظيمِ، والتَّشريفِ بتأْويلِ المذكُورِ لهُ؛ أي: لهذا الممدُوحِ.

فِي لوَحِهِ قَلَمُ: في أزَلِ الآزالِ.

وفي بعْضِ النُّسخِ: علَى لَوحِهِ قَلَمُ.

---

(١) روايته: (بذاك له، القلم) بدل (بذلك، قلم)، وترتيب البيت: الرابع عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ٢٠٠٧ (مادَّة: قدم).

(٣) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٢/ ٥٢.

• كِلتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُما
يُسْتَوْكَفَانِ ولا يَعريهُما العَدَمُ[1]

كِلْتا: وهوَ مُؤنَّثُ (كِلَا) مفردُ اللفظِ، ومؤنَّث المعْنى، قالَ سيبويهِ: ألفُها للتَّأنيث، والتَّاء بدلٌ من لام الفِعلِ، وهيَ الواوُ، والأَصلُ/ كلو[ا] [2]، وقالَ أبو عمْرو الجرميُّ: التَّاءُ مُلحقةٌ، والألِفُ لامُ الفِعلِ، ووزنُه فِعْتَل، ولو كان الأمرُ على ما زَعمَ لقالُوا في النِّسبةِ إِليها: كِلتويّ؛ فلما قالُوا كلويّ، وأسقَطُوا التَّاءَ دلَّ أنَّهم أجْروهُ[3] مجرَى التَّاءِ التي فِي أُخْتِ التي إِذا نسبْتَ إِليهَا قُلْتَ: أَخويّ[4]، وهو مُبتدأٌ خبرُهُ قولُه (غِياثٌ).

يَدَيْهِ: أي: يدي الممدُوح.

غِياثٌ: أي: كالغِياثِ، والمطرِ علَى الاستِعارةِ، أوْ علَى التَّشبيهِ البَليغِ، والغِياثُ، والغَيثُ المطرُ، وربَّما يسمَّى السَّحابُ، والنَّباتُ الحاصلُ[5] مِنهُ غَيثًا مَجازًا[6].

---

(١) روايته: (ولا يعروهما عدم) بدل (ولا يعريهما العدم)، وترتيب البيت: الخامس، كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٣.

(٢) سقطت من الأصل، وهذه الزيادة من الكتاب: ٣/ ٣٦٣، وينظر: المفصَّل: ٣٩٨.

(٣) في الأصل (أجروا) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ينظر: علل النحو: ٣٩١، وشرح المفصَّل: ٣/ ٤٦٨، وشرح شافية ابن الحاجب (الرضّي الاستراباذيّ): ١/ ٢٢١، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١/ ٣٢٩.

(٥) في الأصل (الحاصلة) والصواب ما أثبتناه.

(٦) ينظر: الصِّحاح: ١/ ٢٨٩، وتاج العروس: ٥/ ٣١٧.

عَمَّ: ويشتملُ.

نَفْعُهُمَا: أي نفعُ اليَدينِ بالخَلائقِ، وجُملةُ (عمَّ نفعُهُما) مُستأنفةٌ في جوابِ منْ قال: لماذا شُبِّهتِ[1] اليَدانِ بالغِياثِ؟ لعُمومِ نفعِهما كعُمومِ نفْعِ الغَيثِ، والمطَرِ في الخَلائقِ.

يُسْتَوْكَفَانِ: ويقطرانِ، وهوَ خبرٌ آخرُ لقولِه (كِلتا يدَيهِ)، أو حالٌ، والاستيكافُ منَ الوَكفِ، يُقال: وَكَفَ البيتُ إذا قَطَرَ، وبابُهُ: وعَدَ، يُقال: وكَف يكِف كِفةً كوَعَد يعِدُ عِدةً [و[2]] قدْ جاءَ مصدرُه وَكيفًا[3] أيضًا، والسينُ فيه للمُبالغةِ، وأوْكَفَ البيتُ [لغةٌ فيه][4].

وَلا يعْرِيهُما: منْ عرَى من ثيابه يعْرَى عُرْيًا[5]؛ فهوَ عَارٍ، وعُريانٌ، والمرأةُ عُريانةٌ، وكلُّ ما كانَ [على[6]] (فُعْلان) فمؤنَّثهُ بالتَّاءِ.

العَدَمُ: أي: لا يُعري يدي الممدوحِ مِنَ[7] الإنفاقِ، والعَطاءِ عدَمٌ، [و[8]] ما يصلُحُ للإنفاقِ على الخَلائقِ عندَهُ[9] وفي جوانبِهِ؛ بلْ هُما يقطِرانِ علَى

(١) في الأصل (شبه) والصواب ما أثبتناه.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: (وكيف) والصواب ما أثبتناه.
(٤) زيادة من الصِّحاح: ٤/ ١٤٤١، وتهذيب اللغة: ١٠/ ٢١٤ (مادَّة: وكف).
(٥) في الأصل (عريانا). ينظر الصحاح: ٦/ ٢٤٢٤ (مادَّة: عرا).
(٦) زيادة من الصِّحاح: ٦/ ٢٤٢٤.
(٧) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) في الأصل: (عند) والصواب ما أثبتناه.

الخَلائقِ دائمًا أمَّا بالاستِفْراض[1]، أوْ بالوَعدِ لهمُ، والجملةُ يُحتملُ أنْ تكُونَ خَبرًا آخَرَ، أوْ حالًا منْ ضميرِ قولِهِ (يُستوكفانِ).

وفي بعْضِ النُّسخِ (لا يعرُوهُما)[2] منْ عرَا يعرُو؛ أي: دنَا[3]، وقُرُب منَ الشَّيء؛ أي: لا يقربُهما[4] عدمٌ.

وجازَ أنْ يكُونَ العَرْوُ بمعْنى الإلمامِ لقَولٍ: عرَوْتُ الرَّجُلَ أعْروهُ عَرْوًا إذَا ألمْتَ بهِ، وأتيتَهُ طالبًا[5]. وهذهِ العِبارةُ أوْلى في المدْحِ كَما لا يخفَى على المتأمِّلِ.

(١) الفرض: ما يفرضه الانسان على نفسه. عن ابن دريد: (الفرض: ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به بغير ثواب، والقرض(بالقاف): ما أعطيت من شيء لتكافأ عليه أو لتأخذه بعينه) جمهرة اللغة: ٢/ ٧٥٠، وينظر: تاج العروس: ١٨/ ٤٧٨، والقاموس الفقهي: ١/ ٢٨٣.

(٢) ينظر: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: ٦٨٠.

(٣) في الأصل(عرى ودنى) والصواب ما أثبتناه.

(٤) هذا المعنى لم اعثر عليه في معجمات اللغة؛ ولو أنه قال: لا يغشاهما أو لا يصيبهما عدمٌ فهذا المعنى وارد لقولهم: «عراني الأمرُ يعروني عروًا واعتراني: غشيَني وأصابني» اللسان: ٣/ ٢٦٠٠، وينظر: المصباح المنير: ٢٥٩.

(٥) في الأصل (إذا أليتَ به طالبًا له) وما أثبتناه من الصحاح: ٦/ ٢٤٢٣، وتاج العروس: ٣٩/ ٢٤.

• **سَهْلُ الـخَليقَةِ، لا تُـخْشَى بَـوادِرُهُ**

يَزِينُهُ اثْـنَـانِ[1]: حُسْنُ الـخُلْقِ والشِّيَمُ

سَهْلُ الخَليقَةِ: والخَلِيقَة [الطَّبيعة[2]]، والجَمْعُ الـخَلائقُ، وهو المرادُ هُنا، والخِليقةُ تُطلقُ على الخَلائق[3] أيضًا، يُقال[4]: همْ خَليقةُ اللهِ، وخَلقه، ورجُلٌ سَهْل الخلقِ، والسُّهُولة ضدُّ الـحُزُونة.

لا تُـخْشَى: على صيغةِ المجهُولِ، وأُقيمَ مقام فاعلِهِ، قولُه (**بَـوادِرُهُ**)، وهوَ مِنَ الخَشيةِ: الخوفُ. **بَوادِرُهُ**: وهي جمعُ البادرةِ، والبادِرةُ: الحِدَّةُ، يُقالُ: بدرَتْ مِنهُ بوادِرُ غضبٍ إذا ظهَرَ مِنهُ سقطاتٌ عِندَ الاحتِدادِ[5]؛ لأنَّهُ ﷺ وإن كانَ في الحدَّة لا يخرجُ عَنْ دائرةِ العدْلِ، والعَدالةِ، أو لأنَّه سريعُ الرُّجوعِ إلى الاسترْضاءِ.

يزينُهُ: منَ التَّزيين ضدَّ التَّشيين، و(زانَ) من بابِ (باعَ).

---

(١) في الأصل (الاثنان)، وما أثبتناه من ديوان الفرزدق، وترتيب البيت السادس، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) سقط من الأصل ، وهذه الزيادة من الصِّحاح: ٤/ ١٤٧١ (مادَّة: خلق).

(٣) جمع الـخَلْق. ينظر: المصدر السابق. جاء في العين: ٤/ ١٥١ (مادَّة: خلق): «الخليقة الـخُلُق، والـخَليقةُ: الطبيعة. والجميع: الخلائقُ،.. والخليقة: الـخَلْقُ».

(٤) في الأصل (فقال) والصواب ما أثبتناه.

(٥) ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٥٨٧، جاء في العين: ٨/ ٣٤ (مادَّة: بدر): «والبادِرةُ: ما يبدُرُ من حِدَّةِ الرجل عند الغَضَب، يقال: فلانٌ مَخْشِيٌّ عند البادرة، وأخافُ حِدَّتَه وبادرتَه».

اثْنانِ[1]: أي: وصفانِ اثنانِ[2].

حُسْنُ الـخُلْقِ: الظَّاهرُ الدالُّ على حُسنِ الخلقِ الباطنُ.

والشِّيَمُ: والأَخلاقُ الباطِنةُ، وهي جَـمْعُ الشِّيمةِ، وهي الـخُلُق[3].

(١) في الأصل (الاثنان) وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) في الأصل(الوصفان الاثنان) وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) ينظر: العين: ٦/ ٢٩٣ (مادَّة: شيم)، والصِّحاح: ٥/ ١٩٦٣.

• اللـيـثُ أهْـوَنُ مِـنْـهُ حِـينَ تغْضِبُهُ
والمـوتُ أيْـسَرُ مِـنْـهُ حِـينَ تهْـتَـضِـمُ[1]

اللَيْثُ: أي: مقاومةُ الليثِ، ومقابلتُه، **أهونُ**: وأيسرُ عليهِ، منهُ من إيذاءِ هَذا الممدُوحِ بالغَضبِ عليهِ؛ فإنَّ إيذاءَهُ عليه السلام أشدُّ وبالًا من صيرورتِهِ هالِكًا باللَيْثِ؛ وفيه إيماءٌ إلى أنَّ التطاولَ عليهِ حَرامٌ يوجِبُ العُقوبَة[2] الشَّديدةَ.

حِينَ تغضبُهُ: أي تغضبُ عليهِ صيغةُ الخِطابِ لمعيَّنٍ، أو على طريقة خِطابِ الزَّبونِ، وهو من بابِ الحذْفِ، والإيصالِ منْ غضِبَ عليهِ[3]، ورجلٌ غضْبانُ، وامرأةٌ غضْبى، ولغةٌ في بني أسد غَضْبانةٌ، وقومٌ غَضْبى، وغَضَابَى كسكْرى، وسَكارَى، ورجل غُضُبَّة بضمِّ الغَينِ، والضَّادِ وتشديد الباءِ الذي يغضبُ سريعًا، وغضِب لفلانٍ إذا كان حيًّا، وغضِبَ بهِ إذا كان ميتًا[4].

والموتُ: أي: حلولُ الميتِ عليهِ بالحنَقِ، وغيرِهِ.

أَيسرُ: وأسهلُ.

مِنهُ: أي من إيذاءِ هذَا الممدوحِ بالظُّلمِ؛ لكونِه أشدَّ وبالًا منَ الموتِ بالحنقِ، وغيرِهِ.

(١) البيت غير مذكور في الديوان: فاعور، والهواريّ.
(٢) في الأصل (وجب للعقوبة) والصواب ما أثبتناه.
(٣) كما في قوله: الآمرونه، والأصل الآمرون به بحذف الباء واتِّصال الضمير به. ينظر: خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، البغداديّ: ٤/ ٢٧٠، وقوله: أبرقت قومًا عطاشا، أي أبرقت لقوم. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة: ٣/ ١٢٨.
(٤) ينظر: الصِّحاح: ١/ ١٩٤ (مادّة: غضب).

حِينَ تهتضمُ: من اهتضمَهُ؛ أي: ظلمَهُ؛ فهوَ مُهتضمٌ؛ أي: مظلومٌ، والهاضومُ الذِي يُقالُ لهُ: الـجُوارِشْن؛ لأَنَّهُ يهضمُ الطَّعامَ؛ أي يَكْسِرهُ[1]، والهضيمُ مِنَ النِّساءِ اللطيفةُ الكَشْحَينِ.

(١) في الأصل (الجواريس)، وما أثبت من مختار الصِّحاح: ٦٩٦؛ لأنَّ الكلام منقول منه، وقد ورد بلفظ جوارش كما في العين: ٣/ ٤٠٩، والصِّحاح: ٥/ ٢٠٥٩، والمحكم: ٤/ ٢٠٣، وبلفظ جوارشن بضمِّ الجيم كما في اللسان: (مادَّة: كظظ)، و(مادَّة: هضم)، وفتحه، اللسان: (مادَّة: جرش)، يقول صاحب كتاب تصحيح لسان العرب: ١٢٥: «قلْنَا ضم أَوله؛ لِأَنَّهُ مُعرب (كوارش) بِالضَّمِّ فِي الفارسية وَأَصله كوارشت، وَلَكِن لَعَلَّ بَعضهم غَيره بِالْفَتْح عِنْد تعريبه، وَإِن كَانَ الْأَظْهر الضَّم تبعًا لأصله، وَإِنَّمَا الَّذِي لم يظْهر لنا وَجهه ضَبطه بفتحة وَاحِدَة فِي آخِره وَكَانَ الْوَجْه (جوارشنا) لعدم الْمَانِع من الصَّرْف». وسبب تعدُّد ألفاظه هو أن: «جوارشن معناه الهاضم، اسم أعجميّ، وقد نطق به بعض اللغويِّين جوريشا، وعلى ألسنة اللغويِّين في أثناء الكلام الجواريش بفتح الجيم وترك النون فلعلَّه جمع جورش هذا المعرب على قلَّة استعماله». تكملة المعاجم العربيَّة: ٢/ ١٨٦.

• حَــمَّالُ أَثْـقـالِ أقــوامٍ، إذا فُـدِحُـوا
حُـلْـوُ الـشَّـمـائِـلِ، تَحْـلُـو عِـنْـدَهُ الـنِّـعَـمُ[1]

حـمَّالُ: مُبالغةُ الحامِلِ، والمبالغةُ باعتبارِ تعدُّد الحملِ، كقولِه تعَالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[2]، وجازَ أنْ تكونَ المبالغةُ باعتبارِ كثرةِ الحمول[3]، وهو من الحمْلِ، يُقالُ: حملَ الشَّيءَ على ظهرِهِ، وحملتِ المرأةُ، والشَّجرةُ، والكلُّ من باب (ضربَ).

أَثقالُ: جمعُ ثِقْلٍ كحِمْلٍ، وأَحمالٍ، ومِنهُ قولُهُ تعَالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[4]، قالُوا: أجسادُ بنِي آدم، والثِّقلُ ضدُّ الخفَّةِ، والثَقَل بفتحَتَين متاعُ المسافِرِ[5]، وقِيلَ: متاعُ البيتِ[6].

أَقوامُ: كثيرةٌ على استعارةِ صِيغةِ القلّةِ للكثرةِ؛ لقَرينةِ مقامِ المدحِ.

إِذَا فُدِحُوا: وأُثْقِلُوا مِن فَدَحَهُ الدَّيْنُ أي: أثقلَهُ، وبابه (قَطَعَ يقْطَعُ)، ولم يُسمعْ (أفْدَحهُ الدَّيْنُ) ممَّنْ يوثَقُ [بعربيَّته][7] يعني أنَّهُ رضي الله عنه يحمِلُ كثيرًا ديونَ

---

(١) روايته: (افتدحوا، نَعَم) بدل (فدحوا، النعم)، وترتيب البيت: السابع، كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) سورة فصِّلت: ٤٦.

(٣) في الأصل(المجهول) والصواب ما أثبتناه.

(٤) سورة الزلزلة: ٢.

(٥) ينظر: الصِّحاح: ٤/ ١٦٤٧، والمحكم: ٦/ ٣٥٣-٣٥٥.

(٦) لم أعثر على هذا المعنى.

(٧) في الأصل(به)، وما أثبتناه من الصِّحاح: ١/ ٣٩٠ (مادَّة: فدح)، وينظر: مختار=

أقْوامٍ كثيرةٍ مِنَ المفلسينَ، وغراماتٍ، ومُصادراتٍ كَثيرةٍ منْ أقوامٍ مظلُومينَ، وهذه سنَّةُ أهلِ البيْتِ، ومنْ بايعَهُمْ- رضي اللهُ تعالى عنهم-.

حُلْوُ الشَّمائِلِ: والحلْوُ نقِيضُ المرِّ، يُقال: حلَا الشَّيءُ يحلُو حَلاوةً، واحْلولى مِثلُهُ.

و**الشَّمائلُ**: جمع الشِّمال بكسْرِ الشِّين، والهمزةِ، وهو الخُلُق والخَصْلَة، وجمعُ الشِّمال ضدّ اليمينِ على الشَّمائل على خلاف القِياسِ[1]؛ أي: هذا الممدوح حلوُ الخِصالِ.

تحْلُو عندَهُ: وفي حضرتِهِ.

النِّعَمُ: جمع نِعمةٍ، وهو فاعلُ تحلُو؛ أي: تحلُو[2] النِّعمُ بحضرتِهِ لحُلوِ خِصالِهِ، وشَمائِلِهِ.

=الصِّحاح: ٤٩٣.

(١) ينظر: مختار الصِّحاح: ٣٤٧.

(٢) في الأصل(تحلوا) والصواب ما أثبتناه.

• لا يُخْلِفُ الوَعْدَ مَيْمُونًا نَقِيبَتُهُ
رَحْبُ الفِنَاءِ أريبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ[1]

لا يُخلِفُ الوَعْدَ: بما وَعَدَ به[2].

ميمُونًا: ومُباركًا، حالٌ من ضَميرِ (لا يُخلفُ)، مِنَ اليُمْنِ[3]، البركةُ، وقد يُمَنُّ فلانٌ على قومِهِ على مالم يُسَمَّ فاعلُه؛ فهو مَيمُونٌ؛ أي: صار مُبَارَكًا عليهم[4].

فقولُهُ: **نقيبتهُ**: مفعولُ مالم يُسَمَّ فاعلُهُ، والنَّقِيبةُ[5]: [النَّفْسُ[6]] يُقالُ: فلانٌ ميمونُ النّقيبةِ؛ أي مُبَارَكُ النَّفْسِ، وقيل: مَيْمُونُ الأمْر يَنْجَح في ما يُحاولُ، ويَظْفَرُ، وقيل: مَيْمُونُ الـمَشُورةِ[7].

وفي بعضِ النُّسخِ (مَيمونٌ نقيبتهُ): بالرَّفعِ أي: هو ميمونٌ نقيبتهُ.

رحْبُ الفِناءِ: وهو خبرٌ مبتدؤهُ[8] محـذوفٌ؛ أي: هو رحْبُ الفِناءِ، والكلام يحتملُ أنْ يكونَ على الحقيقةِ، وأن يكونَ على الاستِعارةِ.

---

(١) البيت غير مذكور في الديوان: فاعور، والهواريّ.
(٢) في الأصل (بمن) والصواب ما أثبتناه.
(٣) في الأصل (اليمين) والصواب ما أثبتناه.
(٤) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٢٢٠ (مادَّة: يمن).
(٥) في الأصل (نقيبته) والصواب ما أثبتناه.
(٦) زيادة من الصِّحاح: ١/ ٢٢٧ (مادَّة: نقب).
(٧) في الأصل (المشهورة)، وما أثبتناه من الصَّحاح: ١/ ٢٢٧ (مادَّة: نقب).
(٨) في الأصل (مبتدأ).

والرُّحْبُ بالضَّم السَّعةُ، يقال: فلانٌ رُحْبُ الصَّدْر، والرَّحْبُ بالفَتح الواسِعُ، ومِنهُ قولـهُم: مَرْحَبًا، وأهْلًا أي أتَيْتَ سَعَةً وأتيْتَ أهْلًا؛ فاسْتأنِسْ، ولا تَسْتَوْحِش[1].

وفِناء الدَّارِ بكسرِ الفَاءِ ما امتدَّ منْ جوانبِها[2]، ويُقال: هو من أفناءِ النَّاسِ إذا لمْ يعلَمْ ممَّنْ هو[3].

أريبٌ: عاقِلٌ.

حِينَ يعتَزِمُ: ويقصِدُ مِنِ اعتزَمَ بمعْنى عزَمَ، وقصَدَ.

(١) ينظر: الصِّحاح: ١/ ١٣٤ (مادة: رحب).

(٢) في الأصل (حيايها)، وما أثبتناه من الصِّحاح: ٦/ ٢٤٥٧ (مادَّة: فنى).

(٣) في الأصل (ما هو)، وما أثبتناه من الصِّحاح: ٦/ ٢٤٥٧ (مادَّة: فنى).

• **[مـا قـال: لا قـط، إلَّا فِي تَـشَـهُّـدِهِ**
لَـوْلا التَّـشَـهُّـدُ كـانَـتْ لاءَه نَـعَـمُ[1]]

مَا قَالَ: لا قط: ولم يتكلَّم بكلمة (لا) عندَ سؤالِ سائلٍ قطْ، وقطْ معْناهُ الزَّمان الماضي، يُقالُ: ما رأيتُهُ قط، ولا يجوزُ دخولها علَى المضارعِ؛ فلا يقول: ما أفارقُهُ قط إلَّا في كلام المولَّدينَ والمصنِّفين[2] بخِلافِ (عِوَض)؛ فإنَّه يدخلُ على المضارعِ، ولا يدخُلُ علَى الماضِي، وتخفِيفُ الطَّاءِ مع فتحِ القافِ، وضمّها لغةٌ فيه هَذا إذا كانَ بمعْنى الدَّهرِ، وأمَّا إذا كانَ بمعْنى (حسبَ)، وهوَ الاكتِفاءُ؛ فهوَ مفتُوحُ القافِ، وساكنُ الطَّاءِ[3] كقولِهِ: رأيتُه مرَّةً واحدةً فقطْ.

إلَّا فِي تشهُّدِهِ: في صلاتِهِ، أو إلَّا في إفرادِهِ بوحدانيَّةِ اللهِ تعَالى في قولِه: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسُولُهُ.

لوْلا التشهُّدُ: مأمورٌ [به[4]].

كانَتْ لاءَهُ: في التشهُّدِ.

نعَمُ: والمدُّ فيهِ لضرورةِ[5] الشِّعرِ بعدَ حلِّهِ اسْمًا.

---

(١) البيت غير مذكور في حاشية المخطوطة، وقوله: كانت لاءَه نعمُ = كانت لاؤه نعَمًا، فقلب. ينظر البيت في: ديوانه، وترتيبه: الثامن، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٣٣.

(٣) ينظر: المخصَّص: ٤/ ٤٠٣.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل (في الضرورة) والصواب ما أثبتناه.

• **عمَّ البَرِيَّةَ بالإحسانِ، وانْقَطَعَتْ**
عنها العَبا والإمْلاقُ والعَدَمُ[1]

عَمَّ: أي: شملَ الممدوحَ.

البريَّةَ: الخلْقُ، وأصلهُ الهمْزُ؛ والجمْعُ البَرايا، والبريَّاتُ[2].

بالإحْسانِ: والإنعام.

وانْقَطَعَتْ: بوجُودِ إرشادِهِ، وجُودِهِ.

عنْهَا: أي: عن البريَّة.

العَبا[3]: وهِي ضدُّ العَطايةِ في اصطِلاحِ الحُكماءِ، إلَّا أنَّه أُريدَ هُنا المعْنى اللُغويّ، وهِيَ الغفْلَةُ[4].

وَالإمْلاقُ: والفقْرُ، والعَدَمُ.

---

(١) روايته: (فانقشعت، والغياهب) بدل (وانقطعت، والعبا)، وترتيب البيت: التاسع، كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٢٧٩ (مادَّة: برا).

(٣) توجد (واو) مكرَّرة.

(٤) لم أعثر على هذا المعنى عند الحكماء، ولا عند أهل اللغة.

• **فلَيْسَ[1] قولُكَ منْ هذَا بضائِرِهِ**
العُرْبُ تعْرِفُ مَنْ أنْكَرْتَ والعَجَمُ

فلَيْسَ قولُكَ: يا شاميُّ.

مَنْ هَذَا: الذِي ينْحى عنهُ الناسُ عندَ الحَطيمِ سائِلًا عمَّنْ هوَ أظْهرُ نسبًا، وأطْهرُ نفْسًا، وأشْهَدُ فضْلًا.

بِضائِرِهِ: أي بضائِرِ هذَا الممدُوحِ بأنْ يستَلْزمَ ذلك القول حقارةً في شأْن هذا الممدُوحِ[2]، وهو من الضَّيرِ بمعْنى الضرِّ ضدّ النفْعِ، أوْ هوَ الضرُّ بقلْبِ إِحدَى [الرَّاءينِ[3]] في التَّضعيفِ ياءً ثمَّ قابله[4] بقوله: **العُرب**: بجميعِ قبائلِها، وشُعوبِها، وأفخاذِها، **تعرِفُ** منْ أنكرْتَ يا هشامُ؛ لقولِه[5]: لا أعرفه حدًّا، وبُغضًا.

والعَجَمُ: وهمْ[6] ما سِوى العَربِ.

---

(١) روايته: (وليس) بدل (فليس)، وترتيب البيت الرابع، كما في الديوان، فاعور: ٥١٢، والهواريّ: ٢٠٣.
(٢) تكرَّرت العبارة (بأن يستلزم ذلك القول).
(٣) سقط من الأصل.
(٤) في الأصل (عامله) والصواب ما أثبتناه.
(٥) في الأصل (بقوله).
(٦) في الأصل (وهو).

• **من مَعشَرٍ حُبُّهُمْ دِيـنٌ، وَبُغْضُهُمُ**
كُـفْـرٌ، وَقُـرْبُهُـمُ مَـنـجًى وَمُـعـتَـصَـمُ

من مَعشَرٍ: وجماعةٍ، والمعْشرُ: أهلُ بيتِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، والمعشرُ واحِدُ المعاشِر: جماعاتُ النَّاسِ[1].

حُبُّهُمْ دِينٌ: اللهُ، وطاعةٌ للحقِّ.

وَبُغْضُهُمُ كفْرٌ: باللهِ وضلالةٌ عنِ الحقِّ؛ لانصِبابِهِ إلى بُغْض النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَبُغْضُهُ كفْرٌ.

وَقُرْبُهُمُ مَنجًى: منْ[2] عذابِ الآخرةِ.

وَمُعتَصَمُ: منَ العِصمةِ بمعْنى المنعِ، يُقالُ: عصمَهُ الطَّعامَ؛ أي: منعَهُ منَ الجُوعِ، والعِصمةُ بمعْنى الحفظِ أيضًا، مُعتصمٌ بالله؛ أي امتنعَ بلُطفهِ عنِ[3] المعصيةِ[4].

(١) ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٧٤٧ (مادَّة: عشر).
(٢) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.
(٣) في الأصل (منن) والصواب ما أثبتناه.
(٤) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٩٨٦ (مادَّة: عصم).

• **يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ والبَلْوَى بِحُبِّهِمُ**
ويَستقيمُ بهِ الإحسَانُ والنِّعَمُ[1]

يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ: من ساءَهُ[2] ضدّ سرَّهُ منْ بابِ (نصَرَ)، والمساءَةُ بالمدِّ، والاسم السُّوءُ.

والبلْوى: أي الابتلاء بالمكائدِ، والمحَنِ[3].

بِحُبِّهِمُ: أي بسببِ حُبِّ أهلِ البيتِ؛ لأنّ حبَّهم سالبٌ للمضرَّات، ودافعٌ لها.

ويَستقيمُ بهِ: ويستدِيمُ بالحبِّ **الإحسان**، والإنعام على الخَلائقِ.

والنِّعَمُ: لما أنَّ حبَّهمْ جالِبٌ للمَنافعِ، والخَيراتِ.

---

(١) روايته: (الشرّ، ويستربُّ) بدل (السوء، ويستقيم)، وترتيب البيت: السابع والعشرون، كما في الديوان، فاعور: ٥١٤، والهواريّ: ٢٠٥.

(٢) في الأصل (سواءه)، وفي الصِّحاح: ١/ ٥٥ (مادَّة: سوأ): «ساءه يسُوءه سوْءًا، بالفتح، وَمَساءَةً وَمَسائِيَةً: نقيضُ سَرَّهُ، والاسم السُّوء، بالضمِّ».

(٣) ينظر: المصباح المنير: ٤٤ (مادَّة: بلي)، واللسان: ١/ ٣٥٩ (مادَّة: بلا).

• **إنْ عُـدَّ أهـلُ التُّقَى كانوا أئمَّتَهُمْ**
أوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أهْلِ الأرضِ؟ قِيلَ: هُمُ

إنْ عُدَّ: في العَالمِ.

أَهلُ التُّقى: وأهلُ التُّقى عنِ المعَاصي، والمحَارمِ.

كَانُوا: يعْني هؤلاءِ المعْشر الممدُوحِ منهُم.

أئِمَّتَهُمْ: ومُقتدَاهُمْ[1] جمعُ إِمامٍ.

أوْ قِيلَ: عطْفٌ علَى (عدَّ)؛ أي: إنْ قِيلَ، وسُئِلَ.

مَنْ خَيرُ أهْلِ الأَرْضِ: وهذَا الزَّمانِ نسَبًا، وعِلمًا، وفضلًا، وشرَافةً منْ هذا العَالم.

قِيلَ: في الجَوابِ: **هُمُ**: أي خيرُ أهلِ الأَرضِ ذلِكَ المعشر الممدُوح منهُم، أو همْ خَيرُ أهلِ الأرْضِ علَى حذْفِ المبتدأِ، أوِ[2] الـخَبرِ.

(١) في الأصل الكلمة مبهمة، والصواب ما أثبتناه.
(٢) في الأصل (و) والصواب ما أثبتناه.

• **لا يُنقِصُ العُسْرُ بَسْطًا مِن أكُفِّهِمُ**
سِيَّانِ ذلك: إنْ أثرَوْا وإنْ عَدِمُوا

لا يُنقِصُ: من النُّقصانِ.

العُسْرُ: وهوَ بسُكونِ(١) [السِّينِ(٢)]، وضمِّها ضدّ اليُسْر فاعلُ (لا يُنقِصُ)، قالَ عيسَى بنُ عُمَر: «وكلُّ اسمٍ على ثلاثة أحرف أوَّلُه مَضْمُومٌ وأوسَطُه ساكنٌ، فمِنَ العَرَب مَنْ يُخَفِّفه ومنهُم من يُثَقِّله: كعُسْر وعُسُر ورُحْم [و(٣)] رُحُم و حُلْم وحُلُم»(٤)، وقد عسُرَ الأمرُ بالضمِّ؛ فهوَ عسيرٌ(٥).

بسْطًا: بسَطَ الشيءَ بالسِّينِ، والصَّادِ نشرَهُ من بابِ (نصَر).

مِنْ أكفِّهِمُ: أي أكفّ هذَا المعشرِ، وهو جمعُ كفٍّ، و كِفَّةُ الميزانِ بكسرِ الكَافِ، وفتحِها والجمعُ كِفَفٌ بكسْرِ الكَافِ(٦).

سيَّان: واحده سِيٌّ بمعْنى المثلِ؛ أي: مثلانِ(٧).

---

(١) في الأصل (بالسكون) والصواب ما أثبتناه.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) النصُّ منقول من مختار الصِّحاح: ٤٣١، مبدوء بالواو، وهي زائدة بحسب الصِّحاح: ٢/ ٧٤٤، وتاج العروس: ١٣/ ٢٧، واللسان: ٤/ ٥٦٣، وفيها أيضًا عبارة (من يثقله) قبل (من يخفِّفه)، وورد لفظ (مثل) بدل (كـ) في قوله: (كعسر).
(٥) ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٧٤٥ (مادَّة: عسر).
(٦) ينظر: الصِّحاح: ٤/ ١٤٢٢ (مادَّة: كفف).
(٧) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٣٨٧ (مادَّة: سيا).

ذلِكَ: ثمَّ بيَّنَ اسمَ الإشارةِ، بقولِه: **إنْ أثْرَوا**: أي: إن كثُرَتْ أموالـهُم منْ أثْرى الرَّجلُ إذا كثُرتْ أموالُهُ منَ الثَّروةِ، وهيَ الكثْرةُ، ومنهُ المالُ الثريّ على فعلٍ[1] وهوَ الكَثيرُ، ويُقالُ: إنَّهُ لذُو ثروةٍ؛ أي ذو كثرةٍ مِنَ المالِ[2].

وإنْ عَدِمُوا: المالَ، وفقدُوهُ، والعدمُ بمعْنى الفقْرِ أيضًا، وأعْدمَ الرَّجلُ؛ أي افتقَرَ، وجازَ أنْ يكونَ العدَمُ بمعْنى القلَّةِ[3]، وهوَ الأنْسبُ بالمقابلةِ.

(١) في الأصل (فعل) والصواب ما أثبتناه.

(٢) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٢٩٢ (مادَّة: ثرا).

(٣) لم أعثر على هذا المعنى. ينظر: العين: ٢/ ٥٧، والصِّحاح: ٥/ ١٩٨٢، وتاج العروس: ٣٣/ ٧١.

• **هُـمُ الـغُـيُـوثُ إذا مـا أزْمَـةٌ أزَمَـتْ**
والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى، والنَّاسُ مُـحْتَزِمُ[1]

هُمُ: أي أهلُ بيتِ الرّسولِ.

الغُيوثُ: والأَمطارُ جمعُ الغَيثِ بمعْنى المطرِ، والكلامُ علَى الاستِعارةِ المصرّحةِ، أو على التَّشبيهِ [الشّائع[2]].

إِذَا مَا أَزْمَةٌ: والأَزْمَةُ بفتْحِ الهمْزةِ، و[سُكون[3]] الزاءِ: القحْطُ، والشدَّةُ.

وأَزَمَتْ: من أَزَمَتْهُم السَّنَةُ أَزْمًا، استأصَلَتْهُم من بابِ(ضَـرَبَ)، وبين أَزْمةٍ، وأَزَمَتْ صِفةُ الجِناسِ[4].

والأُسْدُ: عطفٌ على الغُيوثِ، والأُسُد بضمَّتَينِ جمعُ الأَسَدِ، وقد يخفَّفُ منهُ، وقيل: إنَّ جمعَهُ أُسُود، والأُسُد بضمَّتَين مقصورٌ [مثقَّل[5]] من الأُسُود، والأُسْدُ بسكونِ السِّين [مقصور مُـخَفَّف منه[6]].

---

(١) روايته: (محتَدَم) بدل (محتزم)، وترتيب البيت: الخامس والعشرون، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٥.

(٢) في الأصل (السايغ). ينظر: أسرار البلاغة: ٣١٩ وما بعدها، وسرُّ الفصاحة: ١١٩، وشرح ديوان المتنبِّي، للعكبريّ: ٣/ ٢٧٩.

(٣) زيادة من الصِّحاح: ٥/ ١٨٦١، وينظر: المصباح المنير: ١٤.

(٤) ينظر: علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع: ٣٥٤، وعلم البديع: ١٩٧.

(٥) زيادة من الصِّحاح: ٢/ ٤٤١.

(٦) في الأصل (يخفف اسد) وما أثبتناه بحسب تاج العروس: ٧/ ٣٨٤ (مادَّة: أسد) قوله في جمعه: (آسَادٌ،وأُسُودٌ، وأُسْدٌ، بضمٍّ فَسُكُون، وَفِي نُسخة بضمَّتَين. والأَوَّل مَقْصُور مُـخفَّف من أُسود، وَالثَّانِي مقصورٌ مثقَّل مِنْهُ).

أُسْدُ الشَّـرَى: والغيضة[1].

والنَّاسُ: حولهَم.

مُـحتزمُ: من الاحتزام بالحاءِ المهملةِ، وبالزاءِ المعجمةِ، يُقالُ: احْتَزَمَ، وتَـحَزَّمَ بمعنًى، [أي[2]] تَلَبَّب، وذلك إذا شَدَّ وسَطَهُ بحَبْلٍ، وهو في الكَلامِ استِعارةٌ ممثَّلةٌ[3]، والبيتُ يتضمَّنُ نوعَينِ منَ المدحِ لأهلِ البيتِ؛ فالمصراعُ الأوَّلُ مدحَ بالسَّخاوةِ، والثَّاني مدَحَ بالشَّجاعةِ[4].

(١) عطف الغَيضَة على الشَّـرَى. والشَّـرَى: الـجَبل أو الموضع كثير الأسُود، أو هو: «مَأْسَدَةٌ بِعَينهَا، وَقيل: شـرَى الفُرات وناحيته، وَبِه غياضٌ وآجام». التهذيب: ١١/ ٢٧٥، وينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٣٩١، والقاموس المحيط: ١/ ١٢٩٩، وقال الخليل مفسِّـرًا قولهم: أسُود شَـرَى لاقت أسودُ خفيَّةٍ: «والـخَفِيَّةُ: غَيْضَةٌ ملتفَّة من النبات، يتِّخذُ فيها الأسد عرينه». العين: ٤/ ٣١٣ (مادَّة: خفي)، والغِياض والأغياض جمع غَيضَة: وهي الأجمة والشَّجر الكثير المُلتفُّ في مَغِيض ماء يتجمَّع فينبُت فيه الشجَر. ينظر: المخصَّص: ٣/ ١٧٧، وتاج العروس: ١٨/ ٤٧٣ (مادَّة: غيض).

(٢) زيادة من الصِّحاح: ٥/ ١٨٩٨ (مادَّة: حزم).

(٣) في الأصل (يمثله).

(٤) إذ يقال «للشُّجعان: ما هم إلَّا أسود الشَّـرَى». التهذيب: ١١/ ٢٧٥، تاج العروس: ٣٨/ ٣٦٨، واللسان: ٢/ ٢٠٢٧.

• **لا يَستَطيعُ جَـوادٌ بُـعْـدَ غَايَتِهِمْ**[1]

ولا يُـدانِـيـهِـمُ قَـــوْمٌ، وإنْ كَـرُمُـوا

لا يَستَطيعُ جَوادٌ: من جَادَ بمالِهِ يـجُودُ جوْدًا؛ فهو جوادٌ، وقومٌ جودٌ بوزنِ هُود[2].

بُعْدَ: بالضمِّ من الغاياتِ بحذفِ المضافِ إليهِ؛ أي بعْدَ الـجُودِ.

غايتِهِمْ: أي لا يقدِرُ جوادٌ أن يصِلَ بعد جودهِ بما أمكَنَ، وأقدرَ نهاية جُود هؤلاءِ من أهلِ البيتِ.

ولا يُدانِيهِمُ: أي: لا يقرنُـهُـمْ في الجُودِ قومٌ منَ الأَقوامِ.

وإنْ كَـرُمُوا: غايةَ الكَرمِ.

---

(١) روايته: (جودهم) بدل (غايتهم)، وترتيب البيت: الرابع عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٥.

(٢) في الأصل (لودن هو)، وما أثبت من مختار الصِّحاح: ١١٦.

• **مُـقَـدَّمٌ بَـعْـدَ ذِكْـرِ اللهِ ذِكـرُهُـمُ**
فِي كُـلِّ بَـدْءٍ، ومَـخْـتُـومٌ بِـهِ الكَـلِـمُ

مُقَدَّمٌ: خبرٌ مبتدؤهُ[1] محذوفٌ؛ أي همْ مقدَّمٌ بعدَ ذكرِ اللهِ.

ذِكرُهُمُ: [نائب[2]] فاعلٍ مقدَّم؛ لاعتمادِهِ علىَ المبتدأِ، وجازَ أنْ يكُونَ (ذكرُهُم) مبتدأٌ، و(مقدَّم) خبرُهُ.

وقولُهُ: **بعْدَ ذِكْرِ اللهِ**: ظرْفٌ لقولِه (ذكرُهُم).

فِي كُلِّ بدْءٍ: والتَّنوينُ بدَلٌ من[3] الإضافةِ؛ أي: ابتداءُ كلامِهِ، واختتامِهِ، وإليه أَشارَ بقولِهِ: ومختُومٌ بهِ: أي بذكرهُمُ.

الكَلِمُ: وهو جمعُ كلمةٍ، وإليهِ ذهبَ المتقدِّمونُ؛ حيثُ قالُوا: جمعُ الكلمةِ كلماتٌ، وكَلمٌ، وقيلَ: الكَلمُ جنْسٌ يفرُقُ بينَهُ، وبين واحدِه بالتَّاءِ علَى نحوِ نخْلٍ، ونخْلةٍ[4].

---

(١) في الأصل (مبتداء).

(٢) زيادة يقتضيها السياق؛ إذ (مُقَدَّمٌ) اسم مفعول، ومرفوعه ينبغي أن يكون نائب فاعل.

(٣) في الأصل (عن) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك: ١/ ٣٤، وشرح الأشمونّي لألفيَّة ابن مالك: ١/ ٢٤-٢٥، وشرح شافية ابن الحاجب للرضيّ الاستراباذيّ: ٢/ ١٩٥.

• **مَـنْ يَـعْـرِفِ اللهَ يَـعْـرِفْ أَوَّلِـيَّـةَ ذَا؛**
والـدِّيـنُ مِـنْ بَـيْـت هـذا نَـالَـهُ الأَمَـمُ[1]

مَنْ يَعْرِفِ اللهَ: ويعلمُهُ، **يعرفْ**، ويعلمُ، **أَوَّلِيَّة ذا**[2]: وذَا إِشارةٌ إِلى الممدُوحِ، ومَنْ موصولةٌ أو شرطية؛ أي: مَنْ يعرف الله يعرف آباءَ هذَا الممدُوحِ، وفيهِ تلْويحٌ إِلى أنَّ هؤلاءِ لا يعرِفُونَ اللهَ حيثُ لا يعْرفونَ آباءَ هذَا الممدوحِ الكِرامِ، والعُدولِ مِنَ العِلمِ إِلى المعْرفةِ إِيماءٌ إِلى مَا ذَهبَ إِليهِ الحُكماءُ منْ أنّ المعرفةَ إِنّما تُطلقُ في الجزئيّاتِ، والمفُرداتِ، والعِلمُ يُطلقُ في الكُليَّاتِ، والمركَّباتِ[3].

والدِّينُ: والشَّريعةُ **مِنْ بيْتِ هذَا** الممدُوحِ.

نَالهُ: وحدَهُ.

الأُمَمُ: منْ أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ، والأُمَّةُ: الجَماعةُ، قالَ الأَخْفشُ: هوَ «في اللفظ واحدٌ[4] [و[5]] في المعْنى جمع»، وكلُّ جِنْس مِنَ الحَيَوَانِ أُمَّة[6]، في الحديثِ:

---

(١) روايته: (يشكر، يشكر، فالدين) بدل (يعرف، يعرف، والدين)، وترتيب البيت: السادس عشر، كما في الديوان، فاعور: ٥١٣، والهواريّ: ٢٠٤.

(٢) في الأصل (اذا).

(٣) ينظر: معجم الفروق اللغويَّة: ٥٠١، وكشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/ ١٥٨٣.

(٤) في الأصل (مفرد)، وما أثبت من معاني القرآن، الأخفش: ١/ ١٧٩.

(٥) سقط من الأصل. زيادة يقتضيها السياق.

(٦) الصِّحاح: ٥/ ١٨٦٤ (مادَّة: أمم)، واللسان: ١/ ١٥١ (مادَّة: أمم).

«لَوْلاَ أَنَّ الكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا»[1].

وفي الختْم بهذا الحَديث إيماءٌ إلى أنَّ مُنكري كرَامةِ أهلِ البيْتِ، وفضلِهم كِلابٌ لوْ لم يكُنْ لـهُمْ نسبةٌ بالنبيّ ﷺ منهم أمَّة لهُ عليه السلام لكانوا أحقَّاءَ بالقتْلِ.

وَلـيَـكُـنْ هَـذا آخِـرَ الكَـلَامِ،
وَالـحَـمْـدُ للهِ، والصَّـلَاةُ
عَلَـى رَسُـولِـهِ مُحَمَّـدٍ
وَآلِـهِ وَأَصحَابِهِ
أَجمعِيـن.

*

(١) في الأصل (لقتلها)، وما أُثبت من السنن الكبرى، النسائيّ: ٣/ ١٤٨، وينظر: المعجم الأوسط: ٨/ ٤١.

المصادرُ والمراجِعُ

* **القرآن الكريم.**

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد ابن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ، عزّ الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عليّ محمَّد معوَّض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلميَّة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢. أسرار البلاغة: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمَّد الفارسيّ الأصل، الجرجانيّ الدار (ت٤٧١هـ)، قرأه وعلَّق عليه: محمود محمَّد شاكر، مطبعة المدنيّ بالقاهرة، دار المدنيّ بجدَّة، (د.ت).

٣. أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل: أحمد بن محمَّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ السعديّ الأنصاريّ، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العبَّاس (ت٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد بن فريد المزيديّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤. الأغاني: أبو الفرج الأصفهانيّ، تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

٥. أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو

جمال الدين ابن الحاجب الكرديّ المالكيّ (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمّار، الأردن، دار الجيل، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٦. الإمام السجّاد عليه السلام قدوة وأُسوة: السيِّد محمَّد تقيّ المدرِّسيّ، ط٢، مركز العصر للثقافة والنشر، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٧. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيَّة، تأليف: العلَّامة المحقِّق السيِّد عبد العزيز الطَّباطبائيّ، ١٣٤٨-١٤١٦هـ، إعداد: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التُّراث، 2 z 7835 ط/ ٩ ألف.

٨. أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمَّد البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).

٩. الإيضاح في علوم البلاغة: محمَّد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزوينيّ الشافعيّ، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمَّد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجيل، بيروت (د ت).

١٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار: محمَّد باقر المجلسيّ، ط. إحياء الكتب الإسلامية، (د.ت).

١١. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي

(ت ١٣٩١هـ)، ط١٧، مكتبة الآداب، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٢. البلاغة- البيان والبديع- جامعة المدينة: المؤلِّف: مناهج جامعة المدينة العالميَّة، الناشر: مناهج جامعة المدينة العالميَّة، (د.ت).

١٣. البلاغة العربية: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميدانيّ الدمشقيّ (ت١٤٢٥هـ)، ط١، دار القلم، دمشق، الدار الشاميَّة، بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٤. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والجالس: للقرطبيّ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرِّ النمريّ (ت ٤٦٣هـ)، دار الجيل للطباعة، مصر، (د.ت).

١٥. تاج العروس من جواهر القاموس: محمَّد بن محمَّد بن عبد الرزَّاق الحسينيّ، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى، الزَّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقِّقين، ط. دار الهداية، (د.ت).

١٦. تاريخ الأدب العربيّ: أحمد حسن الزيَّات، دار المعرفة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١١م.

١٧. تاريخ الأدب العربيّ (العصر الإسلاميّ): الدكتور شوقي ضيف، ط٨، دار المعارف، مصر، (د.ت).

١٨. تاريخ مدينة دمشق (تاريخ دمشق): ابن عساكر عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعيّ (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.

١٩. تذييل سلافة العصر: عبد الله بن عليّ بن نور الدين بن نعمة الله الجزائريّ التستريّ (ت ١١٧٣هـ)، تحقيق: السيِّد هادي باليل الموسويّ، المكتبة الأدبيَّة المختصَّة، (د.ت).

٢٠. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيَّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط١، دار القلم، دمشق (الأجزاء من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز، إشبيليا، (د.ت).

٢١. تصحيح لسان العرب: أحمد بن إسماعيل بن محمَّد تيمور (ت١٣٤٨هـ)، ط١، دار الآفاق العربيَّة، مصر، القاهرة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٢. التطور والتجديد في الشعر الأمويّ: د. شوقي ضيف، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٢٣. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار الفارسيّ الأصل، أبو عليّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزيّ، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٤. تكملة المعاجم العربيَّة: رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربيَّة وعلَّق عليه: ج١-٨: محمَّد سَليم النعَيميّ، ج٩-١٠: جمال الخيَّاط، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقيَّة، من ١٩٧٩-٢٠٠٠ م.

٢٥. تلخيص المفتاح (تلخيص لمفتاح العلوم للسكاكيّ): يوسف

ابن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ السكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ)، تلخيص: محمَّد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزوينيّ الشافعيّ، المعروف بخطيب دمشق (ت٧٣٩هـ)، الشارح: ابن داود عبد الواحد الحنفيّ العطاريّ المدنيّ، ط٢، مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٦. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمَّد بن يوسف بن أحمد، محبّ الدين الحلبيّ ثمَّ المصريّ، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ محمَّد فاخر وآخرون، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٨هـ.

٢٧. تهذيب اللغة: محمَّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمَّد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠١م.

٢٨. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافى ابن زكريا بن يحيى الجريرىّ النهروانيّ (ت ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجنديّ، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٩. الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجَّاجيّ، تحقيق: عليّ توفيق الحمد، مؤسَّسة الرسالة، دار الأمل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٠. جمهرة اللغة: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكِّيّ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٣١. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشميّ الأزهريّ المصريّ (ت ١٩٤٣هـ)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠٧م.

٣٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أحمد بن عبد الله الأصفهانيّ أبو نعيم، ط. السعادة، مصر، (د.ت).

٣٣. الحماسة المغربيَّة (مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): أبو العبَّاس أحمد بن عبد السلام الجرَّاوي التادليّ (ت ٦٠٩هـ)، تحقيق: محمَّد رضوان الداية، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.

٣٤. حياة الحيوان الكبرى: محمَّد بن موسى بن عيسى بن عليّ الدميريّ، أبو البقاء، كمال الدين الشافعيّ (ت٨٠٨هـ)، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٤٢٤ هـ.

٣٥. خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجَّة الحمويّ، تقيّ الدين أبو بكر ابن عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزراريّ (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، ٢٠٠٤م.

٣٦. خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمَّد هارون، ط٤، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٧. خصائص التراكيب دراسة تحليليَّة لمسائل علم المعاني: محمَّد محمَّد أبو موسى، ط٧، مكتبة وهبة، (د.ت).

٣٨. ديوان ابن الدُّمَيْنة: صنعة أبي العبَّاس ثعلب ومحمَّد بن حبيب، تحقيق: أحمد راتب النفَّاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، غرَّة المحرَّم، ١٣٧٩هـ.

٣٩. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائيّ وأخباره: رواية هشام بن محمَّد الكلبيّ، صنعة: يحيى بن مدرك الطائيّ، تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٩٩٠م.

٤٠. ديوان الفرزدق: قدَّم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه: د. صلاح الدين الهواريّ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت).

٤١. ديوان الفرزدق: شرحه وضبطه وقدَّم له: عليّ فاعور، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت ١٩٨٧م.

٤٢. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: محمَّد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفيّ، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (ت ٩٤٠هـ)، ط١، دار القلم العربيّ، حلب، ١٤٢٣هـ.

٤٣. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاريّ،

أبو إسحاق الحُصريّ القيروانيّ (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق: أ.د. يوسف عليّ طويل، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٤. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوَّته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: محمَّد بن يوسف الصالحيّ الشاميّ (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ عليّ محمَّد معوض، ط١، دار الكتب العلميَّة بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٥. سرُّ الفصاحة: أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن سعيد بن سنان الخفاجيّ الحلبيّ (ت ٤٦٦هـ)، ط١، دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤٦. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ، النسائيّ (ت ٣٠٣هـ)، حقَّقه وخرَّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدَّم له: عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، ط١، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٤٧. شرح الأشمونيّ على ألفيَّة ابن مالك: عليّ بن محمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُونيّ الشافعيّ (ت ٩٠٠هـ)، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤٨. شرح التسهيل: جمال الدين محمَّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الجيانيّ

الأندلسيّ، تحقيق: محمَّد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيِّد، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ٢٠٠١م.

٤٩. شرح ديوان الحماسة: أبو عليّ أحمد بن محمَّد بن الحسن المرزوقيّ الأصفهانيّ (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامَّة: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٠. شرح ديوان الحماسة: (ديوان الحماسة: اختاره أبو تـمَّام حبيب بن أوس ت ٢٣١هـ)، المؤلِّف: يحيى بن عليّ بن محمَّد الشيبانيّ التبريزيّ، أبو زكريَّا (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت، (د.ت).

٥١. شرح ديوان الفرزدق، أبي فراس همام بن غالب بن مجاشع بن دارم، تحقيق: عبد الله اسماعيل الصاوي، المكتبة القطريَّة للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.

٥٢. شرح ديـوان المتنبِّي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ، محبّ الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

٥٣. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغداديّ صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣ هـ): محمَّد بن الحسن الرضيّ الإستراباذيّ، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حقَّقهما وضبط

غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمَّد نور الحسن- المدرس في تخصُّص كليَّة اللغة العربيَّة، ومحمَّد الزفزاف- المدرس في كليَّة اللغة العربيَّة، ومحمَّد محيى الدين عبد الحميد- المدرس في تخصُّص كليَّة اللغة العربيَّة، دار الكتب العلميَّة بيروت، لبنان ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٥٤. شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، وقف على طبعه وعلَّق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، تذييل وتعليقات: الشيخ محمَّد محمود ابن التلاميد التركزيّ الشنقيطيّ، لجنة التراث العربيّ، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٥٥. شرح قطر الندى وبلّ الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمَّد محيى الدين عبد الحميد، ط١١، القاهرة، ١٣٨٣.

٥٦. شرح المفصَّل: يعيش بن عليّ بن يعيش ابن أبي السرايا محمَّد بن عليّ، أبو البقاء، موفق الدين الأسديّ الموصلِّيّ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدَّم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

٥٧. الشعر والشعراء: أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٥٨. الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة: أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٩. الضرورة الشعريَّة ومفهومها لدى النحويِّين دراسة على ألفيَّة بن مالك: إبراهيم بن صالح الحندود، طبعة السنة الثالثة والثلاثون، العدد الحادي عشر بعد المائة، الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٠. طبقات الشافعيَّة الكبرى: تاج الدين السبكيّ، تحقيق: محمود محمَّد الطناجيّ وعبد الفتَّاح الحلو، ط. عيسى البابي الحلبيّ، ١٩٦٤م.

٦١. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: أحمد بن عليّ بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكيّ (ت ٧٧٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداويّ، ط١، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣ م.

٦٢. علل الشرائع: الشيخ الصدوق، تحقيق وتقديم: السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريَّة ومطبعتها، النجف الأشرف ١٣٨٥/ ١٩٦٦م.

٦٣. علم البديع: عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربيَّة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ت).

٦٤. علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني): الدكتور محمَّد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، ط١، المؤسَّسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٣م.

٦٥. العهود المحمَّديَّة: الشعرانيّ (ت ٩٧٣هـ)، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده، مصر، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٦٦. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، و د. إبراهيم السامرَّائيّ، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

٦٧. الفروق اللغويَّة: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكريّ (المتوفَّى نحو ٣٩٥هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: محمَّد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ت).

٦٨. الفصول المهمَّة في أصول الأئمَّة: الحرُّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: محمَّد بن محمَّد الحسين القائينيّ، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٩. القاموس الفقهيّ لغةً واصطلاحًا: الدكتور سعدي أبو حبيب، ط٢، دار الفكر، دمشق، سورية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧٠. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرسالة، إشراف: محمَّد نعيم العرقسُوسيّ، ط٨، مؤسَّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٧١. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو بشر، الملقَّب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، ط٣، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧٢. كتاب التعريفات: عليّ بن محمَّد بن عليّ الزين الشريف الجرجانيّ

(ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصحَّحه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧٣. كتاب الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: ابن حجر الهيتميّ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركيّ، و كامل محمَّد الخرَّاط، مؤسَّسة الرسالة ودار الوطن، الرياض، ١٤١٧هـ.

٧٤. كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمَّد بن عليّ ابن القاضي محمَّد حامد بن محمَّد صابر الفاروقيّ الحنفيّ التهانويّ (المتوفَّى بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. عليّ دحروج، نقل النصّ الفارسيّ إلى العربيَّة: د. عبد الله الخالديّ، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.

٧٥. كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: محمَّد بن يوسف كنجي، مطبعة الغريّ، النجف الأشرف، (د.ت).

٧٦. الكليَّات معجم في المصطلحات والفروق اللغويَّة: أيُّوب بن موسى الحسينيّ القريميّ الكفويّ، أبو البقاء الحنفيّ (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمَّد المصريّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).

٧٧. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم ابن منظور الأفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)، مراجعة: د. يوسف البقاعيّ

وإبراهيم شمس الدين ونضال عليّ، ط١، الدار المتوسطيَّة للنشر والتوزيع، الجمهورية التونسيَّة، مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت ٢٠٠٥م.

٧٨. اللمع في العربيَّة: أبو الفتح عثمان بن جنِّيّ الموصلِّيّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافيَّة، الكويت، (د.ت).

٧٩. المؤتلف والمختلف: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الحسن بن بشر الآمديّ (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٨٠. مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح ابن يعقوب شيخو (ت ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيِّين، بيروت، ١٩١٣م.

٨١. المحاسن والمساوئ: إبراهيم بن محمَّد البيهقي، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٩١م.

٨٢. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٨٣. مختار الصِّحاح: محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (ت ٦٠٦هـ)، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م.

٨٤. المخصَّص: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفَّال، ط ١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٨٥. المصباح المنير: أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيُّوميّ (ت٧٧٠هـ)، راجعه: عزَّت زينهم عبد الواحد، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ٢٠٠٨م.

٨٦. معاني القرآن: أبو زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ)، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٧. معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعيّ بالولاء، البلخيّ البصريّ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٨٨. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس، ط١، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٨٩. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيُّوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمَّد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسينيّ، دار الحرمَين، القاهرة، (د.ت).

٩٠. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمَّد بن عمران المرزبانيّ (ت٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، ط٢، مكتبة القدسيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٩١. معجم الفروق اللغويَّة: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكريّ (المتوفَّى نحو ٣٩٥هـ)، ط١، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسَّسة النشر الإسلاميّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بـ(قم)، ١٤١٢هـ.

٩٢. معجم اللغة العربيَّة المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩٣. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٩٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمَّد عليّ حمد الله، ط١، مؤسَّسة الصادق، طهران، ١٨٧٣ش.

٩٥. مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمَّد بن عليّ السكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ، أبو يعقوب (ت٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه

وعلَّق عليه: نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩٦. المفصَّل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. عليّ بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

٩٧. المقتضب: محمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العبَّاس، المعروف بالمبرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٩٨. الممتع الكبير في التصريف: عليّ بن مؤمن بن محمَّد، الحَضْرَميّ الإشبيليّ، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

٩٩. مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسن الواسطيّ المغازليّ، الناشر: انتشارات سبط النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، المطبعة: سبحان، التنضيد والإخراج الفنِّي: كومبيوتر المجتبى عليه السلام، ط١، ١٣٨٤هـ.ش/ ١٤٢٦هـ.ق.

١٠٠. منتهى الطلب من أشعار العرب: محمَّد ابن المبارك بن محمَّد بن ميمون، شرح وتحقيق: محمَّد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

١٠١. المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني، المكتبة الأزهريَّة للتراث، مصر، (د.ت).

١٠٢. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: إبراهيم بن ناصف ابن عبد الله بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن جنبلاط بن سعد اليازجيّ الحمصيّ نصرانيّ الديانة (ت ١٣٢٤هـ)، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥م.

١٠٣. نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمَّد بن أمين بن فضل الله ابن محبّ الدين بن محمَّد المحبِّيّ، تحقيق: أحمد عناية، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٠٤. نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويريّ، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، ط١، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

١٠٥. النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاريّ، تحقيق ودراسة: الدكتور محمَّد عبد القادر أحمد، ط١، دار الشروق، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٠٦. الوافي بالوفيات: الصفديّ، صلاح الدِّين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٠هـ.

١٠٧. وسيلة الإسلام بالنبيّ عليه الصلاة والسلام: أحمد بن حسين بن عليّ بن الخطيب، أبو العبَّاس القسنطينيّ، ابن قنفذ (ت ٨١٠هـ)، تحقيق: سليمان العيد المحامي، ط١، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد ابن محمَّد بن أبي بكر بن خلِّكان، تحقيق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت (د.ت).

فهرس المحتويات

الإهداء	٧
كلمة رئيس القسم	٩
تقديم	١١
أسباب فقدان النِّسبة	١٢
حلّ هذا الإشكال	١٥
المقدِّمة	١٩
سماتُ نُسخة المخطوط	٢٢
منهجه	٢٣
الشاعر الفرزدق	٢٩
موقفه من آل بيت الرسالة المحمَّديَّة صلى الله عليهم	٣٢
وفاته	٣٣
منهجُ التّحقيق	٣٤
النُّسخة المعتمدة في التّحقيق	٣٥
شَرْحُ القَصِيدَةِ الفَرَزْدَقيَّةِ في مدحِ الإمامِ زَينِ العَابِدينَ عليه السلام (ت ٩٥هـ)	٤١
[خَبرُ الحادثة والاختلاف في من وقعتْ]	٤٥
المصادرُ والمراجِعُ	١٠٧